وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم التاريخ

إسهام المغول في تطوير الخط العربي في العهد الإيلخاني

(654 – 736 هـ/1256 – 1335م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط
التخصص : دراسات في تاريخ و حضارات العصر الوسيط

إعداد الطالبين:
- عمر حواش
- احمد علالي

إشراف الأستاذ:
- أ. حاجي حمزة

السنة الدراسية : 1438 -1439 هـ /2017– 2018 م



شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ

هود: ٨٨

❖ نشكر الله رب العالمين الذي خلق وهدى وسدد الخطى، فأنجزنا هذا العمل بعونه وتوفيقه، نحمده حمدا كثيرا في المبتدى والمنتهى.

❖ قال صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل".

❖ أولا نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف حاجي حمزة الذي نُكن له كل التقدير والاحترام الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

❖ نرفع كلمة شكر إلى كل أساتذة التاريخ الوسيط الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وإرشاداتهم.

❖ نشكر كل من مد لنا يد العون من بعيد أو من قريب.

لكم منا جزيل الشكر.

إهداء

بسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من ضحت من أجلي أمي الحنونة أطال الله عمرها

إلى أبي الغالي حفظه الله

إلى إخوتي (محمد إلياس إبراهيم سراج اسماعيل)إلى أخواتي إلى كل عائلة علالي

إلى صديقي عمر الذي تقاسم معي عناء هذا العمل

إلى أصدقائي الروابع كل باسمه

إلى أصدقائي الأعزاء رشيد موزة ، عمر، أمين، مختار، أنور، جلال، عبدو، الناصر، محمد، عبد الرزاق دحماني

إلى كل الأصدقاء بالجامعة

وشكرا

أحمد

إهداء

إلى سبب وجودي و النور الذي ينير دربي

إلى سندي في الصغر ومرشدي في الكبر

إلى أبي الغالي

أدامك الله تاجا فوق رأسي

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى من غمرتني بحبها وحنانها

إليك يا والدتي الغالية

إلى كل أخوتي وأخواتي

إلى أصدقائي: ع بخاري، أحمد بداد، بنويرة، ع القادر والناصر، أمين،

مختار، الروجي، أنور، جلال، عبدو، رشيد... كل واحد باسمه

إلى من قاسمني حروف هذا العمل بحروفه وبأنفاسه بصبر قلبه

أحمد

إلى كل الأصدقاء بالجامعة

إلى من وقف إلى جانبي وعمل على مساعدتي في هذا العمل (أمين،

نيمال)

إلى كل عائلة حواش

عمر

قائمة المختصرات:

الاختصار	الكلمة
ج	جزء
ص	صفحة
ط	طبعة
دط	دون طبعة
دت	دون تاريخ
تر	ترجمة
تح	تحقيق
ت	توفي
تق	تقديم
مج	مجلد
تع	تعليق

المعروف لدى العامة عن حكام العصر المغولي بأنهم كانوا مخربين ،نظرا لتدمير الكثير من المدن الزاهرة وتشريدهم لملايين البشر، لكن الذي لا يعرفه الكثيرون عن هؤلاء السلاطين أنهم تميزوا بحبهم للعلوم و الفنون .

إثر سقوط بغداد عاصمة الخلافة العباسية في أيدي المغول استقر هؤلاءالحكام في إيران وأسسوا دولتهم المعروفة بمغول فارس أو الدولة الايلخانية فتأثروا بالحضارة الفارسية و الإسلامية ، نتيجة لعدم تعصبهم لوثنيتهم وتقاليدهم ما لبثوا أن اعتنق بعضهم الإسلام فأصبحوا قوة حامية له ، بنو المساجد والمدارس وشجعوا الفنون خاصة فن الكتابة و الخط فأسهموا في تطوير هذا الأخير إسهاما بالغا يدعوا للبحث والدراسة.

عرف فن الخط اهتماما واسعا عند الايلخانيين من سلاطين و وزراء وعلماء فتطورت الخطوط وانتشرت في عهدهم إلى أن بلغت مقامات الرقي والازدهار.وذلك بجهود البلاط الايلخاني واهتمامه بتطويره ،نتيجة تأثرهم بثقافة العالم العربي والإسلامي.

أهمية دراسة الموضوع:

موضوع دراستنا الموسوم ب"إسهام المغول في تطوير الخط في العهد الإيلخاني" كونه يسلط الضوء على مجال من المجالات الحضارية ويبرز مدى تطور الخط ومدى اهتمام السلاطين به.

تعتبر الكتابة وسيلة للمعرفة واكتساب القدرات والإلمام بمختلف العلوم والمعارف الجديدة ، كما تعتبر منبر للتواصل بين البشر،وتأدية الأغراض العلمية ؟.

أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار الموضوع إلى ما يلي :

-الموضوع وما يتضمنه من أهمية حضارية تبرز النضج الفكري للدولة الإيلخانية.

-محاولتنا الإطلاع على هذا الموضوع .

-التعرف على تاريخهم ومدى تأثرهم بالثقافة الفارسية والإسلامية.

-التعرف على الخطوط العربية ومدى تطورها في العهد الايلخاني

الإشكالية:

تمثلت الإشكالية المطروحة فيما يلي:

- ما مدى إسهام المغول في تطوير الخط في العهد الايلخاني ؟

ومن خلال هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية :

- كيف كان تأسيس إلخانية فارس؟
- ما هي نتائج تأثرها بالعالمين الفارسي والإسلامي؟
- وما هي أهم الخطوط التي ظهرت في هذا العهد؟
- بما تميزت المدرسة المغولية خلال العهد الايلخاني؟

المنهج المتبع في الدراسة :

اتبعنا في دراسة هذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي، تمثل في وصف الأحداث بشكل محدد يخدم الموضوع ثم قمنا بتحليل بعض الجوانب بغية الوصول إلى نتائج محددة،اعتمادا على نهل المادة العلمية من مواضعها المختلفة مع نسبها إلى مصادرها بكل أمانة علمية.

الدراسات السابقة :

نتيجة بحثنا في هذا الموضوع لم نجد دراسة محددة اهتمت بموضوع الخط خلال العهد الايلخاني وكيفية تطوره وهذا الذي صعب علينا البحث كونه لم يدرس من قبل ولم نجد تفاصيل كثيرة عن اهتمام السلاطين الايلخانيين بهذا الجانب.

مصادر ومراجع الدراسة :

مصادر :

-**اطلس الخط والخطوط**: لفضائلي حبيب الله، ، استفدنا من هذا المصدر أهم الخطوط العربية وتطورها (خط الكوفي ، خط النسخ ، خط الثلث ...)،بالإضافة إلى التعرف على رواد هذه الخطوط والمدارس.

-**عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان** لصاحبه العيني(بدر الدين محمود بن احمد بن موسى، ت 855هـ-1451م ضم هذا المصدر في الجزء الثاني تاريخ المغول، استفدنا منه التحديد الزماني لفترات الحكم، والتعريف بسلاطين وملوك الدولة المغولية.

-**جامع التواريخ** للمؤلف فضل الله رشيد الدين الهمذاني المتوفى عام 720هـ-1321م ، ذكر في كتابه خانات المغول وعرض أهم أعمالهم على كافة الجوانب، كما تطرق إلى ذكر أقاليم وممالك الدولة المغولية بالتحديد الزمني والجغرافي ،باعتباره شاهد عيان مقرب من الديوان المغولي.

-**الدليل الشافي على المنهل الصافي**: (للمؤلف ابن تغري البردي، ت 847هـ-1469م)، تناول في الجزء الثاني عشر تاريخ المغول وسلاطين الدولة الايلخانية.

مراجع :

تاريخ الخط العربي وآدابه للمؤلف محمد طاهر بن عبد القادر المكي الكردي الخطاط،كتاب من الحجم المتوسط يتحدث في الفصل الأول عن تطور الخط وارتقاءه موضحا ذلك بصور لبعض الخطوط القديمة أما الفصل الأخير تحدث عن بعض الخطاطين الذين عملوا على تطوير الخط العربي.

تاريخ الدولة المغولية في إيران للمؤلف عبد السلام عبد العزيز فهمي تحدث في الفصل السابع عن خانات فارس من عهد أباقا إلى عهد يايدو ، والفصل الثامن من عهد غازان إلى عهد أبي سعيد..

موسوعة الخط العربي وزخرفة الإسلامية للمؤلف محسن فتوني تحدث في الفصل الأول عن نشأت الكتابة العربية وتطورها ،و الفصل الثاني عن الخطوط العربية و انتشارها عبر العصور المختلفة.

خطة العمل :

اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على خطة تتضمن ما يلي :

منهجية شملت مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة ومجموعة من الملاحق التي لها صلة بموضوع الدراسة، فكانت على النحو التالي:

المقدمة :تناولنا فيها موضوع الدراسة عن التواجد المغولي في المنطقة وتلميح إلى دورهم في المجال الحضاري والفني، كما حددنا عناصرها.

تناولنا في **المبحث الأول**: **"تمهيد للدولة الإيلخانية"** ،يضم عنصرين أساسيين هما:

–أولا: نشأة الدولة الايلخانية على يد هولاكو وامتدادها ألزماني والجغرافي.

–ثانيا:ضم سلاطين الدولة الايلخانية من عهد أباقا إلى عهد أبي سعيد

عنوان **المبحث الثاني** كان تحت اسم "**الخط العربي وتطوره**" ، يضم ثلاث عناصر: الأول بعنوان: تعريف الخط العربي والثاني: تطور الخط العربي و الثالث كان تحت العنوان التالي: أنواع الخطوط العربية .

المبحث الثالث تناولنا فيه "**المدارس ودورها في تطوير الخط**" ، ويحتوي على أربعة عناصر:

الأول بعنوان المدرسة العربية والثاني يضم المدرسة الإيغورية أما الثالث بعنوان المدرسة المغولية والعنصر الرابع تطرقنا فيه إلى المدرسة السلجوقية.

المبحث الرابع: أدرجناه بعنوان "**تطوير الخط في العهد الإلخاني**" ويتضمن تمهيد وخمس عناصر وهي كالتالي:

الأول : دور السلاطين والثاني : دور الوزراء ،أما الثالث نوضح فيه :دور العلماء والعنصر الرابع يبين: الخط من خلال العملة والاخير كان بعنوان: الخط من خلال المصاحف.

خاتمة الدراسة :انهينا هذه الدراسة بخاتمة استخلصنا فيها أهم النتائج من خلال دراسة موضوع إسهام المغول في تطوير الخط في العهد الإيلخاني، تضم دور الايلخانيين في تطوير الخط وتأثرهم بالحضارة الإسلامية.

صعوبات الدراسة :

– وجدنا أن جل المصادر المغولية كتبت باللغة الصينية والفارسية أما المصادر العربية على كثرتها وتعددها غير أن معظمها يركز على الجانب السياسي ولا يذكر إلى القليل على الجانب الثقافي .

– ندرة المراجع التي تتحدث عن الجوانب الثقافية للدولة الإيلخانية.

– عدم وجود دراسات سابقة بين أيدينا للموضوع.

1. بالرغم من هذه الصعوبات إلى أننا استطعنا تجاوزها بفضل إرشادات وتصويبات المشرف الذي لم يبخل علينا بها لتحقيق أهداف الدراسة.

المبحث الأول : الدولة الإيلخانية (654 هـ–736 هـ/1256 م–1335م).

- أولا: نشأة الدولة الايلخانية:

بعد قيام الدولة المغولية سنة 600 هـ /1203 م غزا مؤسسها جنكيز خان (600 – 624 هـ / 1203 – 1227 م)[1] للعالم المعروف آنذاك و تمكنه والخاقانات[2] الذين تبعوه في توسيع نفوذها في بلاد عديدة ، و من هذا التوسع اكتسح المغول المشرق الإسلامي مما أثر في خريطته السياسية و الجغرافية ابتدءا ببلاد ما وراء النهر و انتهاء بالبحر الأبيض المتوسط [3] .

و أن أهم هذا التغير هو سقوط الدولة الخوارزمية [4]سنة 628 هـ /1230 م و هيمنة المغول على كافة المناطق التي كانت تحت سيطرتها .

بعد اعتلاء الخاقان منكوخان (648 هـ – 655 هـ / 1250 م – 1257) [5]عرش الإمبراطورية المغولية سنة 648 هـ 1250 م و تبني هذا الأخير للسياسة التوسعية التي أرسى قواعدها مؤسس الدولة المغولية جنكيز خان، فوجه عددا من إخوته على رأس جيوش كبيرة للتوسع في أقاليم عديدة في أسيا و أوروبا 6.

---

[1]– هو تموجين ابن سوكاي بهادر بن برنان بهادر من القبائل المغولية لما عظم أمره لقب نفسه جنكيز خان ، ولد في منغوليا سنة 549 هـ / 1154 م ، تولى الملك سنة 599 هـ / 1202 م ، توفي سنة 624 هـ / 1227 م ، انظر،الحافظ ابن كثير : **البداية و النهاية** ، ط 2 ، ج13،مكتبة دار المعارف ، بيروت ، 1990، ص 118 .

[2]– ألقان أو الخاقان : لقب أطلق على ملك المغول المعظم ، وأطلق على رؤساء الترك في القرن 7 م ، معناه رئيس الوزراء , انظر , محمد قنديل البقلي : التعريف بالمصطلحات **صبح الأعشى** ، د ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1983 م ، ص 267 .

[3]– انظر: خريطة الدولة الايلخانية، ص .77

[4]– ظهرت الدولة الخوارزمية في كنف السلاجقة في أواخر القرن 5 هـ ، انظر : عبد الرحمان ابن خلدون:

كتاب العبر ،مر ،سهيل زكار ، ط 1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، 2000، ج 5 ، ص 90 .

[5]– منكوخان الابن الأكبر لتولوي خان ابن جنكيز خان ، تولى الحكم بعد وفاة كبوك خان كانت مدة حكمه 8 سنوات، توفي في محرم سنة 655 هـ / 1257 م بسبب المرض – انظر : رشيد الدين الهماذاني : **جامع التواريخ (خلفاء جنكيز خان)** تر، فؤاد الصياد و يحي الخشاب ، ط 1 ، د النهضة العربية ، بيروت ، 1983 ،ص 194 .

كان هولاكو (أخ لمنكوخان) الذي أرسله لاستكمال السيطرة المغولية على إيران و إخضاع العراق و بلاد الشام و مصرِ و معالجة مختلف التحديات في المنطقة خلال عقدين من الزمن (628 هـ 650 هـ / 1230 م 1252 م) و تمتع هولاكو[1] بصلاحيات واسعة و بحرية شاملة في المناطق المذكورة و من مهام هولاكو في المنطقة هو السيطرة على العراق و بلاد الشام و مصر و استكمال السياسة العليا للدولة المغولية وهو التوسع في كافة المناطق [2].

تأسيس هولاكو للدولة الايلخانية في بلاد فارس :

عمل هولاكو على ترتيب أموره في الأقاليم التي دخلت في حوزتهِ فاتخذ مدينة مراغة [3] مركزا جديدا لحكمه ، حيث قضى فيها معظم وقته و أصبحت هذه المدينة ملتقى لأرباب العلم و السياسة من علماء و أمراءِ أما بغداد فقد أصبحت مدينة ثانوية نتيجة لهذا التغيير الإداري الجديد الذي جاء بعد انهيار الخلافة العباسية التي كانت عاصمتها بغداد [4].

بعد استكمال هولاكو سلطانه اتخذ لنفسه لقبا جديدا يميزه عن سواه من الأمراء و هو لقب الايلخان 658 هـ /1260 مِ[5] و ظهر جليا هذا اللقب في النقود التي ضربت في الموصل في هذه

---

[1]– هولاكو ابن تولوي ابن جنكيز خان ، مؤسس الدولة الايلخانية في إيران تميز بالدهاء و الخبرة ، محب للعلم و العلماء والحكماء ، مات بالصرع في مراغة سنة 663 هـ / 1264 م ، حكم 7 سنوات ، انظر ، ابن العبري : **تاريخ مختصر الدول** ط 1 ، الرائد اللبناني ، بيروت،1983 ، ص 46 .

[2]– حنان احمد محمود الخريسات : **السياسة الخارجية لدولة الايلخانية** ، رسالة دكتوراه في التاريخ الإسلامي ، المشرف احمد عبد الله الحسو، جامعة مؤتة ، 2008 ، ص 7 – 8 .

[3]– مراغة :بلدة مشهورة ببلاد أذربجان ، كثيرة السكان و الأنهار ، غزيرة الأمطار ، و هي مدينة محدثة اتخذت اسمها أيام مروان ابن محمد آخر خلفاء بني أمية ، تقع الآن على مسافة سبعين ميلا جنوب تبريز ، انظر:إسماعيل ابن علي أبو الفداء : **تقويم البلدان** دار الطباعة السلطانية ، باريس ، 1740 , ص 279.

[4]–قنديل البقلي: المصدر السابق ، ص 199 .

[5]–حنان أحمد الخريسات: المرجع السابق ، ص 11 .

السنة و كانت تحمل على وجهها اسم (منكوخان الأعظم هولاكو الخان المعظم زيدت عظمتها الأمم) ،بينما كانت تحمل على الظهر (الحمد لله ، لا اله إلا الله محمد رسول الله [1]) .

تعددت الألقاب التي نسبت إلى هولاكو إلا أن هذا اللقب هو الذي توارثته الأسرة الحاكمة بعده و أصبح يطلق هذا الاسم على الدولة و ملوكها [2].أصبح للدولة الايلخانية أملاك واسعة و ممالك متعددة بعد أن سيطرت على أملاك الدولتين الخوارزمية و الإسماعيلية و أملاك الدولة العباسية[3] .

بهذا الامتداد الجغرافي الواسع أصبحت الدولة الايلخانية مرهوبة الجانب لدا حكام المسلمين [4].

كما نجد بأن الدولة الايلخانية بلغت أوجها في عهد هولاكو شملت حدودها جميع البلاد الممتدة من نهر جيحون و المحيط الهندي و من بلاد السند[5] إلى نهر الفرات ، مع جزء كبير من أسيا أسيا الصغرى و بعض أقاليم القوقاز[6] .

بعد هذا الاتساع الجغرافي و النفوذ السياسي لم يكن هولاكو قادرا على السيطرة على هذه الممتلكات لذا لجأ إلى تقسيم مملكته تقسيما إداريا و كانت على النحو التالي [7]:

---

[1]- مهاب درويش : **العملة الإسلامية في العهد الايلخاني** ، مجلة سومر ، الأردن ، م 22 / 1973 م ، ص 97 / 99

[2]- احمد ابن فضل الله العمري : **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** ، تح ، محمد عبد القادر خريسات و آخرون ، د ط مركز زايد ، لتراث و التاريخ ، الإمارات العربية المتحدة ، 2001 م ، ج 3 ، ص 79 .

[3]- عادل إسماعيل هلال : **العلاقات بين المغول و أوروبا و أثرها على العالم الإسلامي** ، ط 1 ، عين للدارسات و البحوث الإنسانية , مصر ، 1997 ، ص 33 .

[4]- ابن الأثير ابي الحسن علي ابن ابي الكرم:الكامل في التاريخ ، دط، المطبعة الدمشقية ، القاهرة، ج 9 ، ص 386 .

[5]- بلاد السند : بلاد كبيرة تقع بين الهند و كرمان ، كانت ولاية من ولايات الدولة الأموية و حاليا تقع جنوب شرقي باكستان باكستان ، عاصمتها حير أباد ، أنضر:العمري المصدر السابق ص 85 .

[6]- شبولر بارتولد : **تاريخ الترك في أسيا الوسطى** ، تر ، أحمد السعيد سلمان ، مكتبة الأنجلو ، مصر ، 1955 ، ص 203. 203.

[7]- رشيد الدين : المصدر السابق ، ص 326 – 327 .

1 – ممالك العراق العربي و خرسان[1] و مازندران[2] إلى ابنه الأكبر أباقا خان [3].

2 – ممالك أران[4] و أذربيجان الى ابنه الأخر يشموت[5] .

– بلاد الروم (أسيا الصغرى) إلى معين الدين سليمان بروانة[6] الذي كان وزيرا لسلاجقة الروم[7] و دخل في طاعة المغول .

4 – بلاد الجزيرة[8] للأمير تودوان[1] .

---

[1]– خرسان : وردت لها معاني بالفارسية القديمة منها البلاد الشرقية ،كان هذا الاسم في أوائل القرون الوسطى ، يطلق بوجه عام على جميع الأقاليم الإسلامية حتى جبال الهند ، انظر :الهمذاني , المصدر السابق ، ص 209–210.

[2] – مزندران : اسم لولاية طبرستان ، و هي ناحية بين العراق و خرسان قريبة من بحر قزوين ، ذات مدن و قرى كثيرة ، انظر أبو الفداء : المصدر السابق ، ص 422 .

[3]أباقان خان : هو الابن الأكبر لهولاكو ووريثه على العرش الايلخاني ، ولد في منغوليا في جمادى الأولى سنة 631 هـ مارس 1234 م ، توفي سنة 680 هـ / 1282 م ، بنواحي همذان بعد أن حكم مدة سبعة عشر سنة ، اضر ، رشيد الدين الهمذاني المصدر السابق ، ص 84–85 .

[4] – إقليم مشهور من أقاليم إيران يقع بين أذربجان و أرمينية ، عاصمته كنجة ، أنضر : أبو الفداء ، المصدر السابق ، ص 386 386

[5] – يشموت : الابن الثالث لهولاكو، كان واليا على بلاد أران أذربجان في عهد والده هولاكو ، توفي يوم 8 ذي الحجة 669هـ/1271 م ، أنظر: رشيد الدين، المصدر السابق ، ج 1 ،ص 225 .

[6] – بروانة :لفظ فارسي معناه في الأصل الحاجب ، أطلق على الوزير الأكبر في دولة السلاجقة الروم الذي صار في يده كل السلطات ، أنضر ، بدر الدين محمود العيني : **عقد الجمان في تاريخ أهل زمان** ، ط 1 ، تح ، محمد أمين ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، مصر ، 1988، ص 164ـ166 .

[7] – فرع من فروع السلاجقة ، كانوا يمثلون امتداد النفوذ السلجوقي في أسيا الصغرى و خاصة بعد انتصارهم على البزنطيين في واقعة ملاذكرد الشهيرة ، 463 هـ / 1072 م، أما عن مصطلح الروم فهو لفظ أطلقه مؤرخو المسلمون على كل سكان أسيا الصغرى ، ولهذا ظهر في المصطلح التاريخي " سلاجقة الروم " أنضر : ابن الأثير ، المصدر السابق، ج 9, ص 176 .

[8] – بلاد الجزيرة : مصطلح يقصد به الجزء الشمالي من الأرض الواقعة بين نهري الدجلة و الفرات وتضم الديارات الثلاثة : ديار ديار بكر، ديار مضر و ديار ربيعة ، وإنما سميت جزيرة لأنها تقع بيت النهرين .انظر: ياقوت الحموي ، المصدر السابق ص 134.

5- ولاية كرمان[2] لتوركنه خاتون[3]

6 – ولي الأمير نيكاتو[4] على بلاد فارس

بهذا التقسيم نجد بأن هولاكو قسم البلاد إلى ست مقاطعات إدارية جعل أسلوب الحكم فيها حكم لا مركزي بهدف الحفاظ على سيطرته للبلاد و لتفادي أي تمرد لأجزاء من دولته [5].

بهذا الاتساع و النفوذ الكبير الذي حققه هولاكو إلا أن حان أجله في يوم الأحد التاسع عشر من ربيع الثاني سنة 663 هـ/ 1275 م عن عمر ناهز ثماني و أربعون سنة [6].

---

[1] –تودوان : و هو ابن الأمير سودون (صادون) ، كان شريكا للأمير توقو ابن القائد الكاي ناوين في قيادة الحامية المغولية المتواجدة في بلاد سلاجقة الروم ، وقع أسيرا في قبضة الظاهر بيبرس في معركة الآلتسين سنة 675 هـ / 1275 م و لم يظهر له أثر بعد ذلك حسب المصادر ، أنضر : العيني ، المصدر السابق ،ص 166.

[2] – كرمان : ولاية تقع بين فارس و مكران و سجستان و خرسان و هي بلاد كثيرة الزرع و النخيل بها مدن كثيرة ، أنظر : أبو الفداء، المصدر السابق، ص 334 .

[3] – توراكنة خاتون : هي أرملة الخاقان أوكتاي قان و والدة ابنه الأكبر و خليفته كيوك قان ، أصبحت وصية على العرش بعد وفاة أوكتاي قان سنة 639 هـ/1241 م لمدة 5 سنوات ، امتازت بالعقل والحزم التدبير، تولى ابنها كيوك منصب خاقان للمغول في سنة 644 هـ / 1246 م ، وظل يحكم حتى وفاته في 647 هـ/ 1249 م ، أنظر :الهمذاني، المصدر السابق ص 159.

[4] – نيكاتو : نعتذر لعدم وجود تعريف بين ايدينا لهذه الشخصية

[5] – رشيد الدين : المصدر السابق ، ص 62 –63 .

[6]– هارولد لام : **جنكيز خان و جاحافل المغول** ، تر ، متري أمين ،ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، قاهرة ، 1962 ، ص 16 -17 .

-الهمذاني: المصدر السابق ص 353 .

-ثانيا: ايلخانات فارس من عهد اباقا خان إلى عهد أبي سعيد

أباقا خان (663 هـ – 680 هـ / 1265 م 1283 م) :

تولى أباقا خان العرش الايلخاني بعد وفات أبيه هولاكو سنة 663 هـ / 1265 م ، حيث امتدت دولة أبيه من نهر جيحون إلى المحيط الهندي و من السند إلى الفرات مع جزء كبير من الأناضول و بعض أقاليم القوقاز [1].

ولد اباقا خان في منغوليا في مارس سنة 1234 م و دخل إيران سنة 1256 م مع أبيه و اشتركا في معظم الحروب ، و كان بوذيا مما ساعد في نشرها في إيران ، كما واصل سياسة أبيه في انتشار إمبراطورية المغول و تنظيم شؤون دولته و كسب علاقات طيبة مع المسيحيين ضد المسلمين[2].

تميز أباقا خان في إسرافه في الشرب و مات بسببه في أواخر سنة 1283 م بنواحي هذان بالغا من العمر 50 سنة منها 17 سنة حكما على العرش الايلخاني ، قضاها في حروب مستمرة مع جيرانه في الشرق مع أبناء عمومته من المغول و الغرب مع أعداء المغول التقليديين المماليك حكام مصر [3].

السلطان أحمد تاكودار 680 هـ – 683هـ /1281 م – 1284 م :الابن السابع لهولاكو كان في الصين عند حملة أبيه على إيران و الشام فأرسله الخاقان قوبيلاي قان في عهد أخيه

[1]- قطب الدين موسى ابن محمد اليونيني : **ذيل مرآة الزمان** ، ط 1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند 1961 ، ج 4 ،ص 101 .

[2]- عبد السلام عبد العزيز فهمي : **تاريخ الدولة المغولية في إيران** ، د ط ، دار المعارف القاهرة 1981 ، ص 166 .

[3] - تقي الدين بن علي عبد القادر المقريزي : **السلوك لمعرفة دول الملوك** ، تح ، محمد مصطفى زيادة ، ط1، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، القاهرة ، 1959 ، ص 563 .

اباقا خان ، و لم يجلس على العرش حتى أعلن إسلامه و لقب بالسلطان احمد على مذهب أهل السنة والجماعة ، و بذل جهدا كبيرا لإدخال المغول للإسلام[1].

تأمر عليه ابن أخيه ارغون و نشب بينهما معركة أدت بحياته سنة 683 هـ / 1284 م , و نصب ابن أخيه أرغون على العرش الايلخاني و بذالك كان أول ايلخاني يدفع حياته ثمنا لاعتناقه الإسلام [2]

أرغون خان 683 هـ – 690 هـ / 1284 م 1291 م :

هو رابع ملوك إيران الايلخانيين ولد بين (1250 م – 1255 م) و أسند إليه والده أباقاخان ولاية خرسان و كان بوذيا محبا للمسيحية معاد للإسلام حيث قضى على شمس الدين الجويني و جميع أبنائه و إخوته و أحفاده و كل من كان متصلا به و بذلك تخلص من أسرة الجويني التي حمت المسلمين من طغيان المغول و استبدادهم [3].

توفي سنة 690 هـ / 1291 م لشربه مجموعة من العقاقير التي كان يستخدمها لأطالت عمره ، ودفن في جبال سجاس [4].

---

[1]– فؤاد عبد المعطي الصياد : **المغول في التاريخ** ، د ط ، دار النهضة العربية لطباعة و النشر ، بيروت ، 1980 ، ج 1 ,ص 337 – عبد سلام عبد العزيز فهمي ، المرجع السابق ، ص 167.

[2] الهمذاني : المصدر السابق ، ص 88 .

[3] – عبد السلام عبد العزيز فهمي : المرجع السابق ، ص 173 .

[4] –محمد بن إبراهيم ابن الجزري : تاريخ **حوادث الزمان و أنبائه و وفيات الأكبار و الأعيان من أبنائه** ، تح ، عبد السلام تدمري ، ط 1 ، المكتبة العصرية بيروت 1998 ، ج 1 ، ص 96 .

كيخاتوا خان 690 هـ –694 هـ / 1291 م – 1295 م :

تولى كيخاتو العرش الايلخالني بعد وفاة أبيه أرغون خان فتدهورت في عهده أوضاع الدولة الايلخانية اقتصاديا بسبب إسرافه في الأموال و إفراغ الخزائن مما جعل أمراء المغول يغضبون و يتآمرون علبيه و تزعم هؤلاء الأمير بايدوا،الذي عبئ عليه الجند و أعلن علبيه الحرب في معركة تبريز و احتجزه و أعدمه خنقا[1] .

بايدوا : حكم (جمادى الأولى 694 هـ/ 1295 م – ذي الحجة 694 هـ / 1295 م):

هو الأمير بايدوا ابن طوغان ابن هولاكو ابن تولي ابن جنكيز خان ، كان في تلك الفترة صغير السن قليل الخبرة، نازعه على العرش غازان ابن أرغون و حاربه حتى قضى عليه و شرب من نفس الكأس التي شربها كيخاتو بعد أن جلس على كرسي العرش مدة لا تزيد عن سبعة أشهر[2].

غازان : 694 هـ – 703 هـ / 1295 م – 1304 م :

هو غازان ابن أرغون ابن اباقا ابن هولاكو ولد سنة 670 هـ – 1271 م عينه أبوه أرغون حاكما على خرسان و عمره عشر سنوات و كان بوذيا قبل أن يعتنق الإسلام و يدخل روح التسامح الديني التي ميزت العصر المغولي و صار طابع مدينة تبريز طابعا إسلاميا فارسيا تماما تعمه الإدارة الراشدة و الرخاء الشامل [3].

[1] – أبو المحاسن يوسف ابن تغري : **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1992 ، ج 8 ، ص 44 .

[2] – عبد السلام عبد العزيز فهمي : المرجع السابق ، ص 188 .

[3] – دونالد ولير : **إيران ماضيها و حاضرها** ، تر ، عبيد النعيم محسن حسنين ،ط2، دار الكتاب المصري ، القاهرة 1985، ص 117.

أسلم على يد صدر الدين ابن حمويه سنة 694 هـ / 1295 م ، و تلقب بمحمود غازان و اعتبرا أول السلاطين المغول الذين أعادوا للإسلام هيبته و مكانته المعروفة قبل غزوات جنكيز خان[1] .

و يعتبر محمود غازان أول من خرج منْ ايلخانات فارس على طاعة الخاقانات في بكين بعد أن تحول إلى الإسلام حيث كان خانات فارس قبل محمود غازان عمال إقطاعيين تابعين للخاقان و افرد غازان محمود نفسه بالذكر و الخطبة [2].

و عمل محمود غازان على تنظيم القضاء و الاقتصاد و التجارة و غيرها من المجالات التي عرفت رواجا في عصره ، و كذا علاقاته مع دول الجوار التي تدل على حنكته السياسية و خبرته العسكرية طيلة حكمه إلى أن توفي قرب همذان سنة 703هـ / 1304 م ودفن في تبريز[3] .

وفي عهد غازان أصبح اسم الله يذكر في الأوراق الرسمية ، فقام الأمير نوروز[4] بكتابة الشهادتين على الختم التي كانت مربعة الشكل حتى ذلك الوقت ثم تحولت إلى شكل مستدير [5].

---

[1] – أحمد ابن عبد الوهاب النويري : **نهاية الإرب في فنون الأدب** ، تح ، نجيب مصطفى فواز ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004 ، ج 3 ، ص 222 .

[2] – محمد بن شاكر الكتبي: **فوات الوفيات و الذيل عنها**، تح، إحسان عباس، د ط، دار الثقافة، بيروت، دت، ج4، ص97.

[3] – إبن كثير : **مصدر سابق** ، ص 340 .

[4] – نوروز بن اباقا أحد كبار أمراء المغول ، كان مسلما لعب دورا هاما في إسلام غازان خان ، أنضر ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : **لمشاهير و الأعلام في تاريخ الإسلام و وفيات** ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2000 م ، ج 2 ، ص 312 .

[5] – عباس اقبال : **تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الظاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية** ، دط ، تر، محمد علاء الدين منصور ، دار الثقافة القاهرة ، مصر ، 1989 م، ص 460 .

السلطان ألجايتو : 703 هـ – 716 هـ / 1304– 1316 م:

هو ألجايتو ابن ارغون ابن اباقا ابن هولاكو و ألجايتو تعني المحظوظ و اسلم بتأثير إحدى زوجاته و أظهر التشيع و تلقب ب خدا ابنداه و معناها عبد الله، خلف أخاه غازان محمود على العرش الايلخاني بعد اختياره وليا بعهده أثناء حياته [1].

و في سنة 706 هـ / 1306 م أمر ببناء مدينة السلطانية كعاصمة للإيلخانيين بدل العاصمة تبريز بمساهمة البلاط المغولي من أمراء و وزراء أمثال رشيد الدين الهمذاني ، تاج الدين علي شاه و غيرهم من الوزراء في تمويل القصور و المباني العامة و فتحت المدينة أبوابها سنة 713 هـ / 1313 م و عمرت أسواقها[2].

تميز ألجاتو بالإدارة و السياسة و القيادة معا نهض بدولته نهضة كبيرة فأحيا قوانين غازان خان تميز اهتمامه بالفكر و الأدب و ناصر الحركة الأدبية التي قام بها رشيد الدين الهمذاني و عبد الله الشيرازي المعروف بوصاف الحضرة [3].

توفي السلطان ألجايتو سنة 716 هـ – 1316 م نتيجة إفراطه في شرب الخمر و اتهم الوزير رشيد الدين بقتله بعد ذلك [4].

---

[1]– ابن كثير : المصدر السابق ، ج 14، ص 29

[2]– البردي : المصدر السابق ، ص 511

[3]– ابو المحاسن ابن تغري البردي : **الدليل الشافي في المنهل الصافي** ، تح ، فهيم محمد شلتوت ، ط 2 ، مطبعة دار الكتب العلمية ، د ت ، القاهرة ، ج 12 ص 284

[4]– البردي :النجوم الزاهرة ، المصدر السابق، ص285 .

السلطان أبا سعيد 716 هـ – 736 هـ / 1316 م 1336 :

هو أبا سعيد ابن الجايتو خدا بنده و بهادر تعني الشجاع ولد سنة 704 هـ / 1304 محكم نائبا عن أبيه في خرسان كما اختاره أبيه خليفة على العرش الايلخاني و عمره لم يتجاوز 12 سنة .[1]

حيث لم تتوفر فيه شروط الحكم لصغر سنه فاشترك الأمير سونج و لأمير جوبان في إدارة شؤون الدولة الايلخانية باسم السلطان الشاب، فاختص الأمير سونج بشؤون البلاط و تربية السلطان أبا سعيد على الحكم أما الأمير جوبان فانه اختص بإمرة الأمراء و قيادة الجيوش الايلخانية، فكسب بهذا المنصب نفوذا كبيرا و عين أبنائه حكاما على الولاية الهامة في الدولة الايلخانية ،

حتى صارت بأيديهم شؤون الدولة و لم يبقى للسلطان أبا سعيد غير الاسم فقط وذلك ما جعل أبا سعيد يقوم بالحرب ضد أسرة الجوبانيين و القضاء عليهم و إعادة الحكم الايلخاني لبني هولاكو في إيران [2].

و يعتبر السلطان أبا سعيد آخر ملوك الأسرة الايلخانية الذين حكموا إيران لأنه لم ينجب ولدا يحافظ على ملك الايلخانيين و تميز أبا سعيد بالكرم و الشجاعة و حب الأدب و الفنون و نشأ في أحضان الإسلام و الثقافة الفارسية و ساعده في ذلك الوزير خواجة غياث الدين محمد بن خواجا رشيد الدين فضل الله الهمذاني[3] .

[1]– ابن تغر ي : **الدليل الشافي** ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 202

[2]– نفسه .

[3]– عبد السلام عبد العزيز فهمي : المرجع السابق ، ص 228

و عند اشتداد المرض على أبي سعيد ذكر لوزيره الخواجة غياث الدين و هو على فراش الموت أن يخلفه على العرش الايلخاني الأمير أرباكون [1]، لأنه أحسن الأمراء توليا لهذا المنصب ، فأخبره الوزير بذلك ليلة وفلاة السلطان أبا سعيد ، غير أن حكمه لم يدم طويلا بسبب الصراعات التي تعرض إليها البلاط الايلخاني و التي أدت إلى سقوط هذه الأسرة [2].

ويظهر ذلك من خلال فشل السلاطين المغول بعد أبي سعيد و هم :

موسى خان 736 هـ – 736 هـ محمد خان 736 هـ 738 هـ [3]

[1]– ارباكون هو الأخ الأصغر لهولاكو بن سوسه بن سنكقان بن اريق بن تولوي بن جنكيز خان واصل سياسة ابا سعيد غير انه تعرض لصراعات خارجية مع القبيلة الذهبية و أخرى داخل العرش الايلخاني ، انظر ، عبد السلام عبد العزيز فهمي : المرجع السابق، ص 234.

[2] -انظر:الملحق رقم 01 ، ص ، 76.

– شمس الدين الذهبي: **ذيول العبر في خبر من غبر**، تح ، أبو هاجر محمد ابن سعيد بسيوني ، ط 1، دار الكتب العلمية بيروت ,1985، م ج 14 ، ، ص ،76.

[3]– الذهبي : المصدر السابق، ص 104.

المبحث الثاني :تطور الخط العربي

-اولا: تعريف الخط و تطوره

تعريف الخط :

تعتبر الكتابة وسيلة الإقرار و تبرئة الذمم و توثيق العهود و العقود و حفظ كافة العلوم و التراث الثقافي و الحضاري لأمم عبر التاريخ و تعتبر الكتابة وسيلة للمعرفة و اكتساب القدرات و المعارف الجديدة إضافة إلى أنها منبر للتواصل بين البشر[1] .

و قد ذكره ابن خلدون في مقدمته قال (انه صناعة شريفة يتميز بها الإنسان عن غيره و به تتأدى الأغراض لأنه المرتبة الثانية من الدلالة اللغوية [2]) .

كما عرفه أيضا بقوله (هو رسوم و أشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس الإنسانية من معان و مشاعر)[3] .

شرف الله تعالى الخط بصفة عامة و الخط العربي بصفة خاصة حينما ذكره ف قوله

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣﴾[4] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ۝٢﴾[5] .

---

[1]- احمد شوحان : **رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث**،منشورات اتحاد كتاب العرب ، د ط ،دمشق ، 2001 ص 48

[2]- عبد الرحمان ابن خلدون : العبر وديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ،ط1،دار إحياء التراث العربي ،بيروت، دت ، ص 558

[3]- نفسه

[4]- سورة العلق : الآية 3

[5]- سورة القلم : الآية 1 -2

هناك من يعرفه بأنه عبارة عن كتابة الحروف المفردة أو المركبة بقالب الحسن و الجمال وفق القواعد و الأسس التي وضعها كبار أرباب هذا الفن الجميل[1]

-ثانيا: تطور الخط العربي

- الخط العربي في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم

أول ما نزل من كتاب الله تعالى في غار حراء على نبيه الأمي هو قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾[2]، و هذا دليل على اهتمام الإسلام بالعلم و العلوم و لا تكون هذه العلوم إلا بالكتابة و الخط[3] .

ذكرت كلمة علم مئات المرات بالقرآن الكريم بهذه الدلائل القرآنية تغير المجتمع العربي الأمي الجاهل إلى مجتمع مزدهر متطور يضرب به المثل في التفاني في العلوم المختلفة[4].

إن نزول سورة العلق هي بداية الرحلة التي انطلق منها الخط العربي من خلال دعوة الإسلام للعلم[5].

لقد حث الرسول صلى الله عليه و سلم على الكتابة كما حث على القراءة وجاهد في هذا الأمر مع أصحابه لنشر الإسلام و ما يحتويه على تقديس للعلم و العلماء ،نستطيع أن نتفق على أن إبداع الخط العربي بدأ مع عصر الرسول صلى الله عليه و سلم أي مع بروز العالم الإسلامي[6].

---

[1]- ابن عبد ربه الأندلسي : **العقد الفريد**، دار الكتاب ، د ط بيروت ، 1982 ، ج 4 ، ص 201 .

[2]- سورة العلق : الآية 1

[3]- وليد الاعظمي : **تراجم خطاطي بغداد**،ط 1 ، دار القلم ، بيروت ، 1977 ، ص 17 .

[4]- نفسه .

[5]- يوهنس بيدرس: **الكتابة العربية منذ النشأة حتى عصر الطباعة**، تر ، حيدر غيبة ، ط 1 ، دار الأهالي دمشق ، 1989 ص 72 .

[6]- أحمد شوحان : المرجع السابق ، ص 25 – 26 .

- **الخط العربي في عصر الخلفاء الراشدين :**

المجتمع العربي المسلم عرف تطورا كبيرا في شتى مجالات الحياة في عصر الخلفاء الراشدين فتطور العمران و توسعت الرُقعة الجغرافية و تغيرت الحياة الثقافية للعرب ،فتطور بذلك الخط أصبح له مكانة في عهد رابع الخلفاء الراشدين علي ابن أبي طالب[1]، الذي في عصره وضعت قواعد ثابتة في النحو لتسهيل اللغة العربية ، بعد انتشار الدولة الإسلامية شرقا و غربا و ما صاحبها من انتشار للغة العربية[2].

إن هذا التطور في الخط العربي نتيجة ظروف تغير بسببها العرب لحاجتهم إلى وضع الحركات و الشكل و ابتكار النقط التي ميزت بعض الحروف عن بعضها البعض[3] .

الخط العربي في العهد الأموي :

عرف الخط العربي في العهد الأموي لمسة جمالية مختلفة عما كان عليه في الفترات السابقة فأصبح تحفة للأنظار في مساجد المسلمين و قصور مدينة دمشق[4] .

عرف العديد من الخطاطين في هذا العصر منهم (قطبه المحرر) الذي ابتكروا خطا جديدا يعتبر مزيجا بين الخطين الحجازي و الكوفي ، سمي هذا الخط بالخط الجليل ، كما له العديد من الخطوط الأخرى كخط الطومار[5] و هو أصغر من خط الجليل و خط الثلثين في عام 136 هـ[6] .

---

[1] -صلاح الدين المنشد :**تاريخ الخط العربي**، ط 2 ، دار الكتاب الجديد ، بيروت لبنان ، 1979 ، ص 44 .

[2]- وليد الاعظمي مرجع سابق ، ص 25 .

[3]أحمد شوحان : مرجع سابق ، ص 27-28 .

[4]- خيال ألجواهري : **تاريخ المكتبات**، ط 1 ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 1992 ، ص 67 .

[5]- خط الطومار أي خط الصحيفة و جمعه طوامير ،أنضر: أحمد شوحان ، مرجع سابق ، ص 28.

[6]- عفيف بهنسي : **الخط العربي**، ط 1 ، دار الفكر ، دمشق ، 1984 ، ص 27-28 .

-خيال الجواهري : المرجع السابق ، ص 67 .

اشتهر الخط في العصر الأموي على أنه خط لتزين المساجد و القصور كما هو لكتابة السجلات و الدَواوين و اعتمدوا على خط الثلثين في عملية التدوين[1] .

عرفت الدولة الأموية العديد من الخطاطين الذين لعبوا دورا هاما في النهوض بالخط كحركة فنية منهم :

- خالد ابن الهياج : كتب عددا من المصاحف .
- مالك ابن دينار : الزاهد الورع الفقيه المحدث توفي سنة 131 هـ .
- الرشيد البصري .
- مهدي الكوفي .
- أبو محمد الأصفهاني.
- أبو الفرح .
- ابن أبي فاطمة .
- ابن حسن المليح [2].

لعب خلفاء بني أمية دورا كبيرا في النهوض بالخط العربي لمواكبة النهضة الشاملة للدولة الإسلامية في شتى المجالات [3].

[1]- معروف زيرق : **كيف نعلم الخط العربي**، د ط ، دار الفكر دمشق ، 1989 ، ص 49 .

[2]- أبو بكر محمد بن عبد الله صولي :**أدب الكاتب** ن ط 1 ، تع ن محمد بهجة الأثري ، المطبعة السلفية ، 1341 هـ ، القاهرة ص 127 .

[3]- معروف زيرق : مرجع سابق ، ص 28.

-خيال الجواهري : مرجع سابق ، ص 66 -67.

-الخط العربي في العصر العباسي :

إذا كان العصر الأموي عصر التأسيس و بناء الخط و ظهور أشكال جديدة منه فإن العصر العباسي يعتبر عصر الازدهار و التطور فكل الفنون عرفت ازدهار و كيف لا و هم حضرة الخليفة المنصور و الرشيد و المأمون و في مدينة العلم و العلماء و الأدباء بغداد ملتقى العلوم و الفكر و الأدب[1] .

اشتهر في هذا العصر الكثير من أبدع في الخط "كالضحاك ابن عجلان" ، في عصر أبي العباس السفاح و" إسحاق ابن حماد" في عصر المنصور، تجاوزت الخطوط عصر الخليفة هارون الرشيد عشرون خط[2] .

طور الخطاط "إبراهيم الشجري" (الثلث و الثلثين) فجاوز بتطويره ما قدمه الخطاط قطبه المحرر ،كما استحدث العديد من الخطوط الأخرى التي لقت رواجا في بلاط الحكم و لدى عامة الناس و منها خط المدور الكبير للخطاط"يوسف الشجري" أخو إبراهيم الشجري ، عمم هذا الخط على جميع الكتب السلطانية الصادرة عن دار الخلافة ، عرف هذا الخط أيضا بخط الرياسي و خط التوقيع[3] .

من أشهر الخطاطين نجد :

- أبو علي محمد "ابن مقلة الوزير" : قام بضبط الخط العربي و وضع له مقاييس.

[1]- أحمد شوحان: مرجع سابق ، ص 29-30 .

- عفيف بهنسي : مرجع سابق ، ص 29 .

[2]- خيال الجواهري : مرجع سابق ، ص 67 .

[3]-يوهنس بيدرسن : المرجع السابق ، ص 114 .

-محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط: **تاريخ الخط العربي و آدابه** ، د ط، مطبعة السكاكين، مصر، 1939 ، ص 68 .

– ابن هلال المعروف "بابن البواب" المتوفى سنة 413 هـ صاحب مدرسة للخط و مخترع الخط الريحاني[1].

بلغت الخطوط في أواخر العصر العباسي حوالي ثمانين خط و هذا دليل على ازدهار وتطور هذا الفن، و لم يكن مقتصر على الرجال فقط في العصر العباسي[2]، بل هناك من النساء من امتلكن إبداعا في هذا الفن و هو ما يلخصه الوزير احمد ابن صالح وزير الخليفة المعتصم وهو معجب بأحد الخطوط للمرأة في العصر العباسي فجاء في كلامه: كان خطها كجمال شكلها وحبرها كمؤخر شعرها و ورقها كبشرة وجهها و قلمها كأنملة من أناملها و طرازها كفتنة عينيها[3].

الخط في العصر العباسي عرف ثورة في الازدهار و التطور و الانتشار و التعدد .

الخط في بلاد فارس :

بعد فتح المسلمين لبلاد فارس نتج عنه اعتناق الفرس للإسلام و جعل من اللغة العربية لغة رسمية بدل اللغة الفهلوية ، و كانت وسيلة لتدارس القرآن الكريم ، عمل الإيرانيون على تطوير هذه اللغة بدعم الأمراء و الملوك و رجال الدين[4] .

اتبع الإيرانيون خط الكوفة و خط البصرة في تعلمهم الخط العربي الذي تطور في العراق بظهور خط النسخ ، كما عمل الإيرانيون على الإعتماد عليه في كتاباتهم [5].

---

[1]– محسن فتوني : **موسوعة الخط العربي و الزخرفة الإسلامية**، ط 1 ، شركة المطبوعات لتوزيع والنشر ، مصر ، د ت، ص 16 –انظرالملحق: رقم05 ص80

[2] – حبيب أفندي بدابيش : مرجع سابق ، ص 109– 110 .

[3]– يوهنس بدرسن , مرجع سابق ، ص 114 .

[4]– جمعة إبراهيم : **قصة الكتابة العربية** ، ط 1 ، دار المعارف بمصر ، د ت ، ص 77 .

[5]– محمود شكر الجبوري : مرجع سابق ، ص 117 .

و اهتمامهم بالخط العربي جعل لهم لمسة فنية و من أهم الخطاطين المتخرجين من المدرسة البغدادية نجد "عبد الله الصيرفي " و "احمد شاه الملقب"(رازين القلم) و كذلك "يحي الجمالي الصوفي"[1] .

ظهر في بلاد فارس خط النستعليق و هو مزج بين خط التعليق و خط النسخ فهو يسمى (نسخ , تعليق) استعمل هذا الخط في استنساخ الكتب الأدبية في دواوين الشعر كان ذلك في

عهد التيمورين فكتب به خط المصحف الشريف كالمصحف الذي كتبه الخطاط محمودالنيسبوري[2] .

تنسب قواعد الخط التعليق للأستاذ "مير علي سلطان التبريزي" الذي عرف بفنه و براعته في فن الخط و من تلامذته نجد الخطاط عماد الدين الحسيني ، أشهر الخطاطين في عصره عرف بتهذيبه و تنقيحه لخط التعليق[3] .

و خط النستعليق هو خط جديد ظهر في القرن التاسع هجري و اعتبر الخط الرسمي في هذه الفترة تجلى ذلك في كتابة المخطوطات و الدواوين و اشتق من هذا الخط:

- خط جلي التعليق هو على نحو خط جلي الثلث (أي الكبير).
- خط أنجه تعليق وهو خط تعليق دقيق يستعمل لكتابة المخطوطات الرفيعة.
- خط شكسته تعليق و معنى شكسته باللغة الفارسية الخط المكسور و هو مشتق من خط التعليق .
- خط شكسته أميز و هو مزج بين خط التعليق و خط الشكسته[4].

[1]- محمود شكر الجبوري : مرجع سابق ، ص 117 .

[2]- وليد ألأعظمي : مرجع سابق ، ص 59

[3]- أحمد شوحان : مرجع سابق ، ص 59

[4]- جمعة إبراهيم : مرجع سابق ، ص 81

و يعتبر خط الشكسته أميز ، أن ليس له خاصية في قواعده و هو شبيه بالشكسته.

انتشار خط النستعليق في الأقطار العربية الإسلامية كان بجهود الخطاطين الإيرانيين و دور الحكام بدعمهم لهذا الفن و أصبح يجذب الكثير من الخطاطين الكبار "كهاشم محمد البغدادي" و الخطاط "الحاج خليل الزهراوي"[1] .

-ثالثا: أنواع الخطوط العربية.

أ)- الخط الكوفي :

الخط الكوفي من الخطوط العربية الجميلة و يكتب وفق قواعد و أصول عرفت عند الخطاطين و تميز بعدة أنواع الكوفي المربع و المزهر و المورق[2].

يعود أصل الخط الكوفي إلى الخط النبطي الذي كان متداولا في شبه الجزيرة العربية و اشتقه أهل الحيرة و الأنبار عن أهل العراق وسمي في ما بعد الخط الكوفي ، انتشر في الوطن العربي الإسلامي لتكتب به المصاحف حتى القرن الخامس هـ نافسته الخطوط العربية كالثلث و النسخ و غيرهما[3].

كما تميز الخط الكوفي بالاستقامة و يكتب بالمسطرة طولا و عرضا و اشتهر هذا الخط بالعصر العباسي الذي تميزت زخارف عمارته بهندسة الخط الكوفي كخليفة للكتابة [4].

---

[1]- محمود شكر الجبوري : مرجع سابق ، ص 119

[2]- عبد الفتاح عبادة: **انتشار الخط العربي في العالم الشرقي و الغربي**، د ط، مطبعة هنية، مصر، 1915، ص 16-17.

-محمود شكر الجبوري : ص 121

[3]- محمد طاهر الكردي المكي : مرجع سابق ، ص 110

- انضر:الملحق رقم03 ،ص78

[4]- نفسه : ص 111.

ب)–خط النسخ

خط النسخ : يرجع أصل تسميته بخط النسخ إلى الكتاب الأوائل الذين كانوا ينسخون به المصاحف والكتب الدينية و المؤلفات الأخرى ، أصبح خط أحرف الطباعة ، و أول من وضعه الخطاط ابن مقلة و أخيه عبد الله و كان يسميه بالبديع [1].

يعتبر خط النسخ من أقرب الخطوط إلى خط الثلث أو ربما فرعا من فروعها ، لكنه أكثر قاعدية و أقل صعوبة ما جعله يأخذ مكانة مرموقة و أصيلة بين خطوط العربية ، يستعمله الخطاطون و الكتاب لنسخ المصحف الشريف التي باتت آياته رائعة الوضوح كما اتخذ أيضا كخط أصيل لحروف المطابع التي نقرأها مطبوعة في الكتب و الصحف و المجلات و سمي بالخط الصحفي[2].

وانتقل إلينا هذا الخط من القدماء العباسين الذين ابتكروا و تفننوا فيه بوضعه و تهذيبه بيد الخطاط ابن مقلة و تفنن في تحسينه الأتراك إلى أن اختص به المعاصرون أمثال هاشم محمد بغدادي في كتابة قواعد الخط العربي الذي يعتبر من أبرز الكتب في مكتبات الخطاطين الكبار و المبتدئين[3].

ج)-.خط الثلث:

خط الثلث من أصعب الخطوط العربية في تركيبه وأجملها إذ لا يعتبر الخطاط خطاطا إلاإذا أتقنه اتقانا تاما، و قد يتساهل الخطاطون والكتاب في كتابية أي نوع من الخطوط إلا أكثر محاسبة وأكثر تركيزا في الالتزام بهذا الخط الأكثر صعوبة من حيث القاعدة و الضبط[4] .

---

[1] – رأفت محمد النبراوي : **الخط العربي على النقود الإسلامية**، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة ، العدد 8 ، 1997 م القاهرة ، 2000 ، ص 19-20

[2]–عاطف منصور محمد رمضان :**النقود الإسلامية**، ط 1 ، مكتبة الزهراء الشرق ، القاهرة 2008 ، ص 408

[3]–معروف زيرق : مرجع سابق ، ص 80

– عفيف بهنسي : مرجع سابق ، ص 53

[4]– معرو ف زيرق : مرجع سابق ، ص 80

استعمل الخطاطون الخط الثلث في تزين المساجد و المحاريب و القباب و بديات المصاحف , كما استعمله الأدباء و العلماء في خط عناوين الكتب و أسماء الصحف و المجلات [1].

يعد الوزير ابن مقلة أول من وضع قواعد خط الثلث في العصر العباسي ببغداد و ضبطه بقواعد من نقط و قايس و أبعاد و أجاد في تركيبه كما واصل بعده ابن البواب علي ابن هلال البغدادي

في تهذيبه دون أن يغير من قواعد ابن مقلة شيئا ، و من أبرز الخطاطين المعاصرين و المبدعين في هذا الخط نذكر هاشم بغدادي رحمه الله[2] .

د)–الخط الديواني

الخط الديواني: اختص هذا الخط بديوان الملوك و السلاطين لكتابة التعيينات والوظائف السامية و تقليد المناصب الرفيعة و إعطاء البراءات و النياشين و الأوسمة وما يصدره الملوك من الأوامر الخاصة و أحيانا لكتابة أسماء الكتب و الأعلام[3].

تذكر المصادر أن أول من ابتكره رئيس الوزراء التركي شهلان باشا ودعا الأقطارالإسلامية لتبنيه واستخدم في دواوين الدولة العثمانية لكتابة الوثائق والأوامر السلطانية حيث نجد هذه الوثائق في متاحف الآثارالإسلامية باسطنبول[4].

---

[1]– عاطف منصور : مرجع سابق ، ص 67 –68

[2]– النبراوي : مرجع سابق ، ص 22

– محمود شكري الجبوري : مرجع سابق ، ص 213

– عفيف بهنسي : مرجع سابق ، ص 53

[3]– أحمد يوسف : **الخط الكوفي**، رسالة الأولى و الثانية ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ص 23– 24

–محمود شكري الجبوري : مرجع سابق ، ص 221 –222

[4] – عفيف بهنسي : مرجع سابق ، ص 21

وكان هذا الخط سرا من أسرار القصور الملكية العثمانية لا يعرفه إلا كاتبه ثم انتشر بفضل المدرسة الملكية العربية بمصر ، و أول من وضع قواعده الخطاط إبراهيم منيف وسماه جلي الديواني أو خفي الديواني [1].

واستعمله الخطاطون في مجالات عديدة مثل الخزف و الزينة ، كتابة المستندات و الصكوك ,الشهادات العلمية ، العملات الورقية ، البطاقات الشخصية ، ومن أشهر الخطاطين المعاصرين الذين برعوا فيه نجد هاشم محمد البغدادي و عزيز الرفاعي بمصر نسيب مكارم في لبنان.

ومن أنواع الخط الديواني نذكر :

– خط الديواني المترابط : تترابط به الحروف و الكلمات برع فيه الخطاط المصري غزلان وسمي بالخط الغزلاني .

– خط الديواني الجلي : ابتكره العثمانيون برع فيه الخطاط شهلان باشا وسمي بالجلي ، لجلاء و وضوح حروفه واختص بالمراسيم الملكية .

– الخط الديواني الجلي المحبوك : جعل منه الخطاط نسبة الفراغ بين الحروف بعرض ريشة الخط [2].

– الخط الديواني الجلي الهمايوني :أو الخط الملكي إي الذي يصدر عن السلاطين.

– الخط الديواني الجلي الزورقي : يعبر عن لوحة فنية تأخذ شكل سفينة أو زورق.

[1] – فتيحةالشقري: **جوانب علم التطور التاريخي للخط العربي**، ط 1، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط المغرب، د ت، ص91.

[2] – نفسه .

–محسن فتوني المرجع السابق ، ص 93 .

هـ)–خط التعليق:

خط التعليق : هو خط عربي انتقل إلى بلاد فارس عن طريق الفتح الإسلامي لهذه البلاد ، تميز بالجمال و دقة الحروف و الامتداد كما يمتاز بسهولته و وضوحه و انعدام التعقيد فيه و لا يحتمل التشكيل [1]

يستعمل خط التعليق الفارسي في كتابة عناوين الكتب و المجلات و الإعلانات التجارية و البطاقات الشخصية و اللوحات النحاسية ، ومن مميزات حروفه ميلها من اليمين إلى اليسار و من الأعلى إلى الأسفل[2] .

من ابتكارات الفرس الفنية في الخط أنهم مزجوا بين خط النسخ و خط التعليق ، و أنتجوا منهما خط فارسي عرف (خط النستعليق) أي دمج كلمتين عربيتين نسخ و تعليق ، وبرعوا فيه ، ومن بينهم الخطاط الإيراني "عماد الدين الشيرازي" و "محمد هاشم الخطاط" .[3]

عرف خط النستعليق تطورا فنيا هندسيا و اشتهر منه نوعا آخر عرف بخط الشكسته، و فيه شيئا من صعوبة القراءة فبسبب ذلك بقي محصورا في إيران ولم يكتب به أحد من خطاطي العرب و لم ينتشر بينهم , كما واصل الإيرانيون في تطوير الخط و مزجوا بين خط النستعليق و الشكسته لينتجوا خط جديد عرف بيشكسته أميز[4] .

ظهرت جهودهم في تطوير الخط في التحف الأثرية و المساجد و الحوازات و المآذن و القباب في مدن إيران كأصفهان و طهران[5] .

---

[1]– معروف زيرق : المرجع السابق ، ص 22 .

[2]– وليد الاعظمي : المرجع السابق ، ص 83

[3]– احمد شوحان : المرجع السابق ، ص 59

[4]محمود شكر الجبوري : مرجع سابق ، ص 244

[5]– عفيف بهنسي : مرجع سابق ، ص 53

– ادهام محمد حنش : **الخط العربي في الوثائق العثمانية**، ط 1 ، 1998 ، عمان ،الأردن، ص 95

و)–خط الرقعة

خط الرقعة : تعود تسميته بخط الرقعة لأنه يكتب على رقاع طولها ذراعا و من خصائصه سهولة الكتابة و قلة التشكيل ، و بهذه الخصائص الأدائية السريعة جعله يكون سريع الانتشار في المعاملات اليومية في الدولة العثمانية ، و سموه بي رقعة الباب العالي[1] .

يعتبر خط الرقعة خطا متأخرا وضع أصوله الخطاط التركي ممتاز بك المستشار في 1280 م , من خط الديواني وخط سياقت و كان مزيجا بينهما و يستعمل لكتابة عناوين الكتب و الصحف اليومية و المجلات و اللافتات و الدعاية[2]

من أصوله أن تكتب الحروف على ميزان تقاس بالنقط طول الألف بخط الرقعة يقدر بثلاث نقاط و هكذا لبقية الحروف ، لكل حرف مقدار ، و إن النقطة تكتب أو ترسم بالقلم بشكل معروف[3].

تكتب بلدان العالم العربي عدا المغرب العربي به عموما ، حيث انتشر خارج الباب العالي ، و اكتسب أسلوبا على جديدا على يد "محمد عزة أفندي" و شاع كخط للكتابة الفنية بعد أن كان خطا إداريا و اتسعت مجالاته الوظيفية التي يستخدم فيها فجاءت الوثائق العثمانية المكتوبة به كثير جدا في أرشيفه[4].

[1]– ادهام محمد حنش : مرجع سابق ، ص 189

[2]– احمد شوحان : مرجع سابق ، ص 53

[3]– محمود شكري الجبوري : مرجع سابق ، ص 220

[4]– احمد شوحان : مرجع سابق ، ص 64

ي)–خط الإجازة

خط الإجازة أو خط التوقيع هو مزيج بين خطي الثلث و النسخ فهما أصله ، سمي بخط الإجازة لتجوز الخطاط في الجمع بينهما حيث يكتب به العلماء الإجازات العلمية و يعتبر من الخطوط العربية القديمة [1].

أول من وضع أصول هذا الخط "يوسف الشجري" في زمن المؤمون و سماه "بالخط الرياسي " ثم أدخلت عليه تحسينات و أخذ شكلا متميزا لدى العثمانيين في مدرستهم التي هي امتداد للمدرسة البغدادية في الخط العربي واصل في تحسينه و تنقيحه الخطاط "مير علي تبريزي" ، و مازال الخطاطون يكتبون به انجازاتهم الممنوحة لتلاميذهم أسوة بالقدماء و استمرارا لاجتهادهم[2]نجد أن ولادة الخط الديواني كخط بديل من الناحية الوظيفية لخط التوقيع في الكتابات الرسمية و السلطانية، أصبح دور خط التوقيع يقتصر على الايجازات التدريسية عامة و لدى الخطاطين خاصة، لتكتب به الشهادات العلمية و ايجازات الخطاطين و توضيحاتهم ، عرفت كتاباته بالكتابات التوقيعية المجازة[3].

ومختصر القول إن خط التوقيع انحصر استعماله في أغراض يستعمل فيها خط الثلث و يحتمل التشكيل مثله و تميزه بانحناء في بداية الحروف ونهايتها ما يزيدها حسنا و جمالا ، و سمي أيضا بالخط الريحاني ،كتب به من المعاصرين الخطاط "محمد هاشم البغدادي"[4] .

[1]– معروف زيرق : مرجع سابق ، ص 53.

[2]– محمود شكر الجبوري : مرجع سابق ، ص 113.

[3]– ادهام محمد حنيش : مرجع سابق ، ص 189.

[4]– احمد شوحان : مرجع سابق ، ص 60 .

المبحث الثالث: المدارس و دورها في تطوير الخط

–أولا: المدرسة العربية

– المدرسة البغدادية:

عرف الخط العربي فننا وانتشارا من قبل فنانين وفقهاء في بغداد التي سميت بمبدعة الخط العربي لكونها مركزا حضاريا إسلاميا مكتظا بأهل الخط والمشتغلين به والتي تعارف عليها مؤرخو الخط في إنتاج أقطاب هذا الفن الأوائل ابن مقلة وابن البواب و ياقوت المستعصمي الذين عرفوا بخطاطي بغداد والعراق كلها[1] .

غير أن الأوضاع السياسية التي أدت الى انحصار السيادة العربية عقب الغزو المغولي لبغداد عام 656 هـ /1258 م ،كان من الطبيعي أن تتأثر مدرسة بغداد الخطية نحو تقلص إنتاجها الكتابي و الفني الذي عرف في أوساط العلماء ودكاكين الوراقين ودواوين الدولة العباسية وما تشهده من انتشار للأصول العلمية و الفنية والوظيفية للمدرسة البغدادية أو العراقية للخط من أنواع قواعد وطرق الخط إلي مختلف بقاع العالم الإسلامي[2].

---

[1]– وليد الأعظمي: **المدرسة البغدادية ودورها في تطوير الخط**، ط1 ، دراسات عربية إسلامية، مصر، 1982، ص 173 -202.

-محمد طاهر الكردي : المرجع السابق ، ص 212.

[2]– عباس العزاوي : **الخط و مشاهير الخطاطين في الوطن العربي** ، مجلة سومر، ج 1 ، مج 38 / 1982 ، ص 286

– إدهام محمد حنش : المرجع السابق ، ص 40

– المدرسة الشرقية

اهتمت بخط التعليق وفروعه المتصلة شكلا و وضعه كالتعليق و الشكسته وبرز فيها خطاطون كبار أشهرهم مير علي التبريزي و مير عماد الحسني[1] .

–المدرسة المصرية : أصبحت المدرسة الثانية بعد مدرسة بغداد في فن الخط حتى القرن الثامن هجري والرابع عشر ميلادي حيث سارت طريقة ابن البواب موازية لمدرسة بغداد واستمر رواد هذه المدرسة بصدق وجهد بمسيرتهم الفنية [2].

–المدرسة المغربية:

وهي المدرسة التي شملت إفريقيا ووسطها و غربها و في الأندلس في اللغة و الخط إذ تميز الخط المغربي بداية طابع شرقي محض تأثر بكتابة الفاتحين العرب حيث استعمل في القيروان الخط الكوفي و خط النسخ معا و صار الكوفي القيرواني أجمل خطوط هذه المدرسة[3] ,

الخطاطون الأوائل:

ابن مقلة:

ابن مقلة هو محمد ابن علي ابن حسين ابن مقلة ولد سنة (272 هـ – 328 هـ / 866 م – 922 م) ، بلغ مرتبة عالية في فن الخط العربي و نبغ فيه بوضع القواعد الأساسية لخط النسخ و الثلث[4] .

[1]–إدهام محمد حنش : المرجع السابق ، ص 44

[2]– عباس العزاوي : المرجع السابق ، ص 291

[3]– محمد المنوني : **تاريخ الوراقة المغربية** ، ط 1 ، مطبعة النجاح الجديدة ، الرباط ، 1991 ، ص 11

[4]– عفيف بهنسي : جمالية الخط العربي ، المرجع السابق ، ص 185

ذاع صيته في العصر العباسي فاستوزره الخلفاء بداية بالمقتدر بالله[1] و الظاهر بالله [2] في 320 هـ في سبيل ما يملك من دهاء و خبرة في السياسة غير أن هذا المنصب لم يدم طويلا لكثرة الفتن في الخلافة العباسية آنذاك و كثرة الوشاية عليه جعلته يبتعد عن بلاط الخليفة القاهر بالله .

إلى أن عينه الخليفة الراضي بالله [3]وزيرا له سنة 322 هـ ، بعد ثلاثة أيام من توليه للخلافة[4].

الوزير ابن مقلة تميز بورعه في السياسة فاستوزر ثلاث مرات للخلفاء العباسيين غير أن حظه كان سيئ فيها حبس و عذب و قطعت يده اليمنى و أخذ يكتب باليد ليسرى , أو يسند القلم على ساعد يده اليمنى فيكتب به ، من أثاره أنه تولى كتابة معاهدة الصلح بين المسلمين و الروم (الأناضوليين) بقيت هذه المعاهدة بين أيديهم ليرجعوا و يستمتعوا بالنظر إليها لما تحمله من فن و إبداع في الخط العربي[5] .

[1]- المقتدر بالله: هو جعفر أبو الفضل بن المعتضد ولد سنة 282 هـ، تميز برجاحة عقله وصحة رأيه وحبه لشهوات والنساء، تولى الخلافة العباسية مدة 25 سنة، أنضر، أحمد بن يوسف القرماني: **أخبار الدول و أثار، الأول في التاريخ**، تح، أحمد خطيب، فهمي سعد، ط1 ، عالم الكتب، 1992 ، بيروت، ص 132

[2]- الظاهر بالله : هو محمد أبو منصور بن المعتد بويع بالخلافة سنة 320 هـ ، تميز بالطيش و سفك الدماء و إدمان الخمر ، تولى الخلافة العباسية سنة ونصف ، و عمره 35 سنة ، أنضر : القرماني المصدر السابق ، ص 141 -144

[3]- الراضي بالله : هو محمد بن العباس بن المقتدر بالله ولد سنة 297 هـ ، تمز بالسماحة و الجود ، برع بالشعر و الأدب توفي في 329 هـ ، أنضر : القرماني، المصدر السابق، ص 145-147 .

[4]- أحمد شوحان : المرجع السابق ، ص 89 .

[5]- محمود شكر الجبوري : **الخط العربي و الزخرفة الإسلامية** ، المرجع السابق ، ص 97.

عرف ابن مقلة بشيخ خطاطي بغداد فلم يدركه أحد ممن عاصره و تميز كتاباته بالحسن و الجمال و له فضيلة السبق و كان عارفا بالحبر و الورق و الأقلام ، ذلك جعله يتميز عن غيره من خطاطي بغداد بالبراءة و الدهاء و الفن[1] .

قال عنه ياقوت الحموي بكتابه معجم الأدباء " و هو المعروف بجودة الخط الذي يضرب به المثل، كان أوحد الدنيا بكتبه قلم الرقاع و التوقيع ، لا ينازعه في ذلك منازع و لا يسموا إلى مسماته ذو فضل بارع[2]

– ابن البواب:

سمي بابن البواب لأنه أبوه كان بواب على بيت القضاء ببغداد و كني باسم أبي الحسن توفي 432 هـ / 1032 م و هو خطاط مبدع و فنان مرهف الحس الفني و الشعور العلمي ، حافظا للقرآن الكريم ، جمع خطوط محمد ابن مقلة في النسخ و الثلث ، و قبلهما من الخط الكوفي و حسنهما و استقام بفضله أسلوب ابن مقلة من كل الوجوه و ذلك حبا في فن الخط العربي[3] .

وضع ابن البواب المقومات الفنية تكملة لأصول ابن مقلة في الخط العربي و كان فنانا بالفطرة له نظرة فنية قال عنه ابن كثير: (...وإما خطه و طريقته فيه فأشهر من أن تنبه عليها و خطه أوضح تقريبا من خط ابن مقلة و لم يكن بعد ابن مقلة أكتب منه، وعلى طريقته الناس اليوم في سائر الأقاليم إلا قليل...)[4] .

---

[1]– حسن الباشا :**العمارة و الآثار و الفنون و السلامية** ، مجلد 3 ، ط 1 ن أوراق شرقية للطباعة و النشر و التوزيع 1999 ص 167.

[2]– ياقوت الحموي : **معجم الأدباء**، دار أحياء التراث العربي بيروت ، د ت ، ج 9 ، ص 29.

[3]– ابن كثير : المصدر السابق ، ج 12 ، ص 16.

[4]– عفيف بهنسي :المرجع السابق ، ص 186

يعتبر ابن البواب من أكبر كتاب الخط العربي بعد ابن مقلة ، تمكن من أن يقلب الخط إلى وجه يلفت الانتباه و يقلص من خط الثلث و النسخ , ويرتقي بهما إلى غاية في الحسن و الجمال ، ذلك ما جعله يشتهر في نسخ المصاحف و العناية بإخراجها ، كذلك من دواوين الشعر مجموعة كبيرة بخط يده ، يوجد بمكتبة أيا صوفيا ديوان الشاعر العربي الجاهلي سلامة ابن جندل بخط ابن البواب[1].اعتبر الناس ابن البواب من المبدعين بالخط العربي لشدة جمال خطه ، فبهر العقول و أمتع القراء بأناقة خطه كما ذاع صيت أخوه "أبي علي ابن البواب" فظن الناس أنه هو المقصود ، كما أسس مدرسة للخطوط بقيت إلى زمن ياقوت المستعصمي[2] .

– **ياقوت المستعصي** : هو أبو الدر جمال الدين ياقوت ابن عبد الله المشهور بالمستعصي , نسبة إلى الخليفة العباسي المستعصم بالله [3]حيث كان مملوكا فاشتراه و علمه الخط و فن الكتابة على يد الكاتب الشيخ صفي الدين عبد المؤمن و هو من فقهاء المدرسة المستنصرية،[4] ببغداد ، علمه فنون الخط و بيانه فبرع فيه رغم صغر سنه و أظهر مهارة عالية حتى فاق خطه براعة ابن البواب فلقب ب " قبلة الكتاب" لإتقانه لفن الخط و حبه له فألف العديد من المصاحف .[5]

[1]– ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج 15 ، ص 126 -128

[2]– بطرس البستاني : **دائرة المعارف الإسلامية** ، ط 1 ، دار المعارف بيروت ، دت ج 4 ، ص 226

[3]– المستعصم بالله : هو أبو أحمد عبد الله ابن المستنصر آخر الخلفاء العباسين ، تميز بالكرم و الحلم و سلامة الباطن و قلة الرأي ، ولد سنة 609 هـ ,كان وزيره مؤيد الدين العلقمي الرافضي يتدبر في شؤون الخلافة و يسيرها ، انظر : القرماني : مصدر سابق ، ص 94

[4]– المدرسة المستنصرية: أنشأت في أواخر الدولة العباسية بناها المستنصر بالله العباسي وافتتحت لتدريس 625 هـ انظر : أبو الفرج عبد الرحمان ابن الجوزي : **المنتظم في أخبار الملوك والأمم** ، تح ، مصطفى عبد القادر ، د ط ، ج 9 ، دار الكتاب بيروت ، 1992، ص 66

[5]– عفيف بهنسي : **الخط العربي** ، دار الفكر، ط 1، دمشق ، 1984 ص 48

براعته بالخط العربي جعلت عشاقه يتنافسون ليأخذوا عنه أصل الخط و فن الكتابة ، فنجد منهم :

- مظفر الدين علي ابن علاء الدين ابن الجويني صاحب الديوان.
- شرف الدين هارون زوج حفيدة الخليفة المستعصم .
- نجم الدين البغدادي العالم بالنحو و العروض.

بفضله تمكنوا من إتقان فن الخط و برعوا في الكتابة لأن معلمهم برع أيضا في الأدب و الشعر و الحكمة و غيرها من الفنون العربية ، استمر في محاولات لتجميل و تحسين الخط العربي بضبط الأشكال و الحروف بمعايير جمالية للحصول على ممتلكات فنية تدعو إلى الدهشة و الإعجاب[1].

-ثانيا: المدرسة الاويغورية

تذكر المصادر بأن دولة الاويغور حلت محل دولة الأتراك الغز في منغوليا , على نهر

أوروخون قريبا من مدينة قراقورم التي بناها المغول فيما بعد و كانت دولة مفتوحة على الثقافات الدينية المختلفة ما أدى إلى انتعاش الحياة فيها مدة مئة سنة تقريبا حتى انقرضت سنة 840 م على يد القيرغير الزاحفين من الغرب كما هاجر قوم منهم في 860 م بعد أن عجزوا عن مقاومة القيرغير في منغوليا و كونوا دويلة أويغورية عاشت حتى عهد المغول القرن 14 م [2].

[1]- حسن باشا : المرجع السابق ، ص 167

- انظر :الملحق رقم 06، ص 81

[2]- شهاب الدين محمد ابن عرب شاه : **عجائب المقدور بنوائب تيمور** , ط 1 , مؤسسة الرسالة , بيروت , 1986 , ص 348

خلف الاويغور بعض النقوش مكتوبة باللغة الصينية تعزز ما ترويه المصادر من أن الاويغور لم يتمسكوا بالديانة السماوية و إنما دخلوا إحدى الديانات و هي الديانة المنوية من خلال نقش صيني طويل موجود بنواحي أوروخون يدل على أن دخولهم لهذا الدين عن طريق أيدي المبشرين[1].

تكتب النصوص المنوية بحيث يفهمها العامة فتتميز مخطوطات هذه الديانة بوضوح الأسلوب وبخلوها من الرموز اللفظية السامية التي كانت في النصوص البهلوية التي استعملها المسيحيون والإيرانيون ، و كانوا يكتبون باللغات السامية حتى ينطقوها بالفارسية و أيضا كتاباتهم التركية واضحة وبسيطة[2].

– الأبجدية الاويغورية :

عثر على نقش خاقان الاويغور المكتوب بالصينية نقش صغدي صغير إلى جانبه أسطر من اللغة التركية ، كتبت بسم الاورخوني ، و تعود هذه الكتابة إلى النصف الأول من القرن التاسع ويعتبر هذا أول خط أويغوري انتشر بين الأتراك[3].

استعمل المانويون الأبجدية الصغدية القومية و استعمل ذلك في النقوش على قبر خاقان الاويغور ولكن بعد إسلامهم نبذوا تلك الكتابة القومية ، وحلت محلها الحروف العربية[4] .

[1]– كارل بروكلمان : **الإمبراطورية الإسلامية و انحلالها** ، تر أمين فارس و منير بعلبكي ، ط 3 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1961 ص 112

[2]– بارتلود : المرجع السابق ، ص 65-66

[3]– بارتلود : المرجع السابق ، ص 68

– ستيفن راستيمان : **تاريخ الحملات الصليبية** ، تر نور الدين خليل ، ط 2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1994 ص 93

[4]– إدهام محمد حنش : المرجع السابق ، ص 21

حافظ الاويغور على الكتابة التي انتقلت من الصغد إلى الترك وعرفت هذه الكتابة باسم الكتابة الاويغورية كما انتشرت هذه الكتابة في منغوليا ثم انتقلت إلى المحيط الهادي بواسطة الصغد والاويغور و المغول[1] .

نجد العديد من العلماء المسلمين تحدثوا عن تطور هذه الكتابة فنجد المؤلف المسلم فخر الدين مبارك شاه المروروزي وهو من رجال أوائل القرن الثالث عشر[2].

تعريف الخط الاويغوري:

ينسب الخط الاويغوري إلى قبيلة اويغور التركية التي أقامت عام 745 م دولة على ضفاف نهر سلنغة شمال الصين ، وتميزت هذه الدولة بتفتحها على الثقافات المختلفة مما جعلها مزدهرة في الحياة فأصبح لها تأثيرها الحضاري على المجتمع التركي و المغولي فمسي ذالك الازدهار الحياة السياسية و الاجتماعية وكان من تتابع ذالك الانفتاح تطور الكتابة القومية الجديدة نسبت إلى تلك الدولة[3] .

نجد أن الخط الاويغوري يتكون من أربعة عشر حرف ، بعدما أثرت على أشكال حروفه الأبجدية السامية بفعل المانوية والخط الآرامي بفعل النسطورية إلا أننا نجد بعض التشابه في إشكال حروف الاويغورية مع كتابة الحروف الصغدية الفارسية[4] .

انتشر هذا الخط بين الأتراك منذ النصف الأول للقرن التاسع ميلادي ، تطور و ازدهر هذا الخط في القرن السابع هجري بعد السيادة المغولية على إيران وما ورائها في أواسط أسيا حتى أصبح الخط الرسمي للدولة المغولية الجغطائية[5].

---

[1] بارتلود : المرجع السابق ، ص68

[2] – بروكلمان : المرجع السابق ، ص 110

[3] – إدهام محمد حنش : المرجع السابق ، ص 22

– بارتلود : المرجع السابق ، ص 68

[4] – نفسه، ص68

[5] – إدهام محمد حنش : المرجع السابق ، ص 22

تطور واتساع الخط الاويغوري :

امتد الخط الاويغوري من بلاد فارس إلى أواسط أسيا حيث كان الخط الاويغوري هو الخط السائد في كل هذه المنطقة رغم الاختلاف في القوميات و الشعوب[1] و الدول ، فأصبح هذا الخط يعادل الخط العربي في اتساع في هذه المنطقة وهذا الانتشار يعود إلى المنجزات الحضارية للدولة الاويغورية التركية [2].

استعملت الاويغورية لتدوين النصوص الإسلامية التركية منذ عام 463 هـ /1070 م ككتاب " قوناد غوبيليك – علم أدب الملوك- الذي ألفة يوسف "البلاساغوني" في هذه الفترة المحظوظات الاويغورية تتضمن حروفا عربية[3] .

تراجع الخط الاويغوري في غضون القرن 9 هـ / 15 م ليترك المجال للخط العربي لتدوين مختلف الدواوين والكتب و المخطوطات ، أصبح الخط الاويغوري في هذه الفترة نادر الاستعمال وفي طريقه إلى طي النسيان[4] .

-ثالثا: المدرسة المغولية

تعرضت الأسرة الايلخانية بعد وفاة هولاكو مؤسسها الى تهذب أفرادها بالحضارة الإيرانية و اعتنقوا الإسلام و استقروا في بلاد ما وراء النهر , تطور الفن إلى طراز جديد أولى هولاكو و خلفائه اهتماما بالفن و الفنانين فنجحوا في تكوين الطراز[5] المغولي الذي تميز بعدة خصائص:

---

[1]- بارتلود : المرجع السابق ، ص 133

[2]- إدهام محمد حنش : المرجع السابق ، ص 26 .

[3]- فؤاد عبد المعطي الصياد : **مؤرخ المغول الكبير** ،ط 1 ، دار الكتاب العربي ، قاهرة ، 1967 ، ص 219 .

[4]- الباز العريني : المغول ، ط 1 ، دار النهضة العربية، بيروت ، 1958 ، ص 60 .

[5]- طراز : هي المدرسة الفنية التي تكونت نتيجة انتشار الدين الإسلامي وباهتمام الأمراء المسلمين بنقل الفنانين من منطقة إلى إلى أخرى انظر: زكي محمد حسن : **الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي** / مرجع سابق و ص 27 .

- تأثر الطراز المغولي بالفن الصيني.

- أحدثوا امتزاج بين الفن الإيراني و الصيني.

- عملوا على نشر الفن الصيني في جميع أمصار البلاد الإسلامية.

-تميز المساجد بالأناقة و الشساعة و ضخامة قبة المسجد.

- اهتموا بكتابة المصحف و الكتب الأخرى.

- ظهور خط التعليق كأحد أنواع الخط النسخي[1].

- خصائص المخطوطات المغولية:

تميزت المخطوطات المغولية باهتمامها الكبير بالرسوم و الألوان و تجلى ذلك في الإبداع الفني للمخطوطات المذهبة في جزء من مصحف موجود في دار الكتب المصرية مكتوب سنة 713 هـ بمدينة همذان للسلطان اوليجايتو بيد الخطاط عبد الله ابن محمد ابن محمود الهمذاني الذي أخرجه بحجم كبير[2] .

من أشهر المخطوطات التي تنسب إلى هذه المدرسة ، نسخة من جامع التواريخ لرشيد الدين، ومخطوط آخر من شهنامة الفردوسي , محفوظ في متحف باسطنبول ، ازدهرت صناعة هذه المدرسة في خرسان في النصف الثاني من القرن السادس هـ و تأثرت بأساليب الفنية الصينية[3].

---

[1]- دونالد ولبر : **إيران ماضيها وحاضرها** ،ط1 ، تر ، عبد النعيم محسن دار الكتابة القاهرة ، مصر ، ص 64

- زكي محمد حسن: المرجع السابق، ص 96

[2]- عبد الحسين عبد الأمير محمد الشمري : **التحف المعدنية المغولية** , رسالة ماجستير ، في الآثار الإسلامية ، بإشراف ساجد ماهر محمد ،كلية الآثار جامعة القاهرة ، ص 6

[3]- ولبر : المرجع السابق ، ص 75 -76 .

- زكي محمد حسن : مرجع سابق ، ص 96 .

– الهمذاني

هو رشيد البدين فضل الله ابن عماد الدولة أبي الخير ولد في همذان سنة 645 هـ / 1247 م ، تلقى في شبابه العلوم المختلفة خاصة الطب ، عمل طبيبا في بلاط أباقا خان سنة 663 هـ – 680 هـ / 1264 م – 1281 م [1].

ترقى في عمله إلى أن عين وزيرا في عهد السلطان غازان خان 694 هـ – 703 هـ / 1295 م – 1304 م ، و استمر في منصبه في عهد السلطان الجايتو و عهد ابنه السلطان أبي سعيد[2]، يعود أصل رشيد الدين إلى أصل يهودي , دخل الإسلام فأخلص إسلامه و عرف عنه المسلم الصحيح كامل العقيدة و شهد على سيرته العديد من علماء زمانه[3].

عرف رشيد الدين الهمذاني بغزارة العلوم و معرفته للكثير من اللغات و الثقافات القديمة كالعبرية و الفارسية و العربية و المغولية التركية ، لم يكتف بتقلد منصب الوزارة فحسب بل اشتغل في التأليف بأمر من السلطان غازان خان ووضع تحت تصرفه خيرة المصادر و الوثائق و السجلات التي تخص الإمبراطورية المغولية لكتابة تاريخ المغول و هو ما تجسد في كتابه " جامع التواريخ "[4] .

أنهى تأليف كتابه بعد عمل شاق سنة 710 هـ / 1311 م ,

---

[1] – عباس العزاوي : **التعريف بالمؤرخين في عهد المغول و التركمان** ، د ط ، وزارة المعارف ، بغداد العراق ، 1958 ص 142

[2] – سعيد جعفر شهيدي : **أسلوب المؤلفات الفارسية للخواجة ، رشيد الدين فضل الله** ، تر ، عماد عبد الرزاق العباسي مجلة التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد 2015 ، ص 73-74 .

-عبد السلام عبد العزيز فهمي ،المرجع السابق ، ص 153-157.

[3] – المقريزي :المصدر السابق ، ج 1 ، ص 906 .

[4] – شبولر بارتولد ، **تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي** ، تر صلاح الدين عثمان هاشم ، ط 1 ، الناشر قسم التراث العربي بالمجلس الوطني لثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت ، 1401 هـ / 1981 م ، ص 120.

قتل رشيد الدين نتيجة المؤامرات التي حيكت ضده من قبل الوزير علي شاه الجيلاني في عهد أبا سعيد في مدينة تبريز في جمادى الأولى عام 718 هـ 1319 م [1].

– عبد الله الصيرفي:

هو عبد الله ابن محمود الصيرفي هو خطاط ايلخاني كان والده صرافا لقب بياقوت زمانه، عاش في عاصمة الايلخانيين تبريز (656 هـ – 736 هـ / 1258 م – 1337 م) ، لم يغادر تبريز و دفن في مقبرة سرنديب[2] ، عاصر السلطان أبا سعيد و أوليجايتو .

–سنده في الخط :

تذكر بعض المصادر أن الصيرفي هو تلميذ ياقوت المستعصمي لكن هناك من يشير إلى أن الصيرفي تتلمذ على يد السيد حيدر كنده نويس (توفي سنة 726 هـ 1327 م) ، الذي يعد أحد تلاميذ ياقوت المستعصم الستة .

ويرجع أمرهم في هذا إلى أن ياقوت المستعصم لم يغادر بغداد و الصيرفي لم يغادر تبريز و هنا نرجح تعلم الصيرفي على يد سيد حيدرة كنده نويس[3]، الذي غالبا ما تربطه شجره الخطاطين بالصيرفي[1].

[1] – عباس العزاوي : المرجع السابق ، ص 140.

– عبد السلام عبد العزيز فهمي ، المرجع السابق ، ص 57 .

[2] – عفيف بهنسي: الخط العربي: المرجع السابق ، ص 48

[3]– سيد **حيدر كنده نويس** تعني بالفارسية كاتب الجلي وذلك لما تميز به هذا الخطاط ومن تلميذته، الخواجة تاج الدين التبريزي، وغياث الدين بن محمد بن رشيد . انظر: حبيب الله فضائلي : **أطلس الخط و الخطوط**، تر، محمد التو نجي ط1 ، دار طلاس دمشق، ص 314.

-براعته في الخط:

يعد الصيرفي من أبرز الخطاطين في القرنين الثامن و التاسع هجري لقب بياقوت زمانه ,برع في كتابات الجلي [2]على العمائر كما برع في كتابة القطع و المصاحف ، يعتبر الصيرفي بمثابة مدرسة خراسان في خط النسخ ، عرف بكفاءته العالية في الكتابة و تمكنه منها اشتهر بقدرته على كتابة خطوط الجلي و خطوط الدقيقة كخط النسخ[3] .

أتقن الصيرفي الخطوط المعروفة في زمنه، و هي التي عرفت بمصطلح الخطوط الستة كتب بها جميعا[4].

كما كتب بالخطوط الأخرى كخط النسخ و هو ما ظهر في المصاحف و خط الرقاع و خط الكوفي و خط التواقيع ،كتب بهم عناوين السور في بعض المصاحف ، الصيرفي كان ملما بالخطوط متقننا لها عارفا بفنونها[5] .

- أثاره الخطية:

---

[1]- كمال الدين ابن الفوطي : **تلخيص ، مجمع الآداب في معجم الألقاب**، تح، مصطفى جواد، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1962، ص 227.

[2]- **الجلي** : مصطلح يستخدم للدلالة على الكتابات الكبيرة (الباحث) انظر: عفيف بهنسي : مرجع سابق، ص 49 .

[3]- حبيب أفندي بيدابيش : **الخط و الخطاطون** : مرجع سابق ،ص 30-54.

[4]- الخطوط الستة : المحقق والثلث والريحان والنسخ و التواقيع ، الرقاع ، انظر : احمد شوحان : المرجع السابق، ص 57.

[5]- نصار محمود منصور : **دراسة تاريخية لحياة الصيرفي و أبرز الجوانب الفنية لأسلوبه في خط النسخ** ، المجلة الأردنية للتاريخ و الآثار مجلد 6 ، العدد 1 ، 2012 ، ص 18.

يمكن حسب المصادر حصر أعمال الصيرفي الخطية في ثلاث مجموعات أساسية:

الأولى: أعماله التي كانت بالخط الجلي على العمائر فقد كان موهوبا في هذا النمط ويعود الفضل في ذلك أستاذه حيدر كندة نويس [1].

الثانية: كتاباته في المخطوطات و المورقعات فقد كتب الصيرفي حوالي 36 مصحفا إلا أن أعماله الباقية قليلة جدا موزعة بين المتاحف و المجموعات[2] ، و يمكن حصرها فيما يلي:

1 – مصحف مكتوب بخط النسخ ,في مكتبة مقام الإمام الرضا في مشهد إيران تحت رقم 279.

2 – مصحف مكتوب بخط النسخ ، محفوظ في مكتبة با يزيد العامة تحت رقم 31[3] .

3 – الجزء الثلاثون من مصحف مكتوب بالخط المحقق ، محفوظ في مكتبة نشتر بتي – دبلن.

4 – مصحف مكتوب بخط الريحان و المحقق ، عناوين سوره بخط المحقق و كتب اسم الجلالة الله به.

5 – مصحف مكتوب بخط النسخ و عناوين السور بخط التواقيع محفوظ في متحف الفنون التركية والإسلامية تحت رقم 178 .

6 – مصحف مكتوب بخط النسخ و عناوين السور بخط التواقيع ن محفوظ في مكتبة طوب قابي في اسطنبول تحت رقم 49 .

7 – مصحف محفوظ في مكتبة طهران.

8 – قطعة خطية كتبها بخطوط الثلث و النسخ و الرقاع ضمن مرقع في مجموعة ديفيد خليلي [4].

الثالثة: رسالة للخط ألفها الصيرفي بالفارسية في قواعد خط الثلث ، تحتفظ بها مكتبة رضوي في مدينة مشهد ، إيران [1].

[1]– نصار محمود منصور : مرجع سابق ، ص 84.

[2]– درمان : مرجع سابق ، ص 183 .

[3]– نصار محمود منصور : المرجع السابق ، ص 184.

[4]– نصار محمود منصور : المرجع السابق ، ص 85 .

– تلاميذه:

تتلمذ على يد الصيرفي العديد من الخطاطين تذكر المصادر بعض الأسماء و هي كال آتي :

– معين الدين حاجي محمد تبريزي.

– السلطان أبو سعيد بهادر خان خدا بنده.

– يحي الصوفي و هو يحي بن ناصر الجمالي الصوفي.

– خير الدين المرعشي[2] .

وفاته :

تشير أغلب المصادر على أن تاريخ ولادة و وفاة الصيرفي غير معلومة و من هذه المصادر نجد " حبيب أفندي ، و المجلة الأردنية للتاريخ و الآثار " , يحددون سنة 742 هـ / 1343 م كتاريخ وفاته[3].

–رابعا: المدرسة السلجوقية:

[1]– فضائلي **أطلس الخط** : مرجع سابق ، ص 293

[2] – حبيب أفندي : **الخط و الخطاطون** ، المرجع السابق ، ص 111 .

–نصار محمود منصور : المرجع السابق ، ص 85 .

[3]– حبيب أفندي : المرجع السابق ، ص 68 .

–وليد الأعظمي : المرجع السابق ، ص 524

السلاجقة هم مجموعة من القبائل التركمانية أصلهم من منطقة ما وراء النهر و التي تسمى اليوم تركمنستان و هي تمتد من هضبة منغوليا و شمال الصين شرقا إلى بحر قزوين غربا و سهول سيبيريا شمالا إلى شبه القارة الهندية و فارس جنوبا ، استوطنوا هذه المناطق و عرفوا بالأتراك حيث انتقلت هذه القبائل في هجرات ضخمة نحو أسيا الصغرى في القرن السادس للميلاد و ذلك ما جعلها تكون أقرب من الرقعة الإسلامية و ربطتها بها علاقات الجوار ما ساهمت في اعتناق الأتراك الإسلام و مشاركتهم في الجهاد لنشر الإسلام و اندماجهم في السلطة و البلاط العباسي لتوليهم المناصب القيادية و الإدارية في الخلافة العباسية[1] .

تميز العصر السلجوقي بكتاباته الزخرفية خاصة الخط الكوفي المائل وخط النسخ المستدير في الكتابات العادية التي اكتملت و حسنت على يد أكبر أساتذة بغداد ليصبح استعماله شائعا في تدوين الكتب و النقوش الكتابية و التذكارية و فسيفساء الخزف أما الخط الكوفي فاستخدم نوع منه لشواهد القبور[2].

ظهر في هذا العصر بديل للرقاق و هو الورق في سمرقند و انتشرت صناعته و كتبت عليه النصوص القرآنية بالخط الكوفي و خط النسخ , كما اكتست صفحات القرآن أهمية زخرفيه أخرى في القرن الثاني عشر للميلاد ، ذاع استخدام الورق في العهد السلجوقي و أصبح يستخدم الورق في المناسبات و أخذوه عن الصينيين انتشرت صناعته في سائر بلاد المسلمين[3] .

تميز السلاجقة بحبهم للفنون و دعمهم لها بتشجيع الفنانين في البلاد التي يفتحونها و كان عصرهم من العصور الذهبية بتاريخ الفنون ، في أسيا الصغرى و العراق و إيران ، لكن العنصر التركي

[1]– علي محمد محمد الصلابي : **دولة السلاجقة** ، ط 1 ، دار اقرأ للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2006 ، ص 22 .

[2]– حسن الباشا : **الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي** ، المرجع السابق ، ص 22 .

[3]– محمد عبد العزيز مرزوق : **الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني** ، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979 ، ص 174 .

الذي ينتمون إليه لم يظهر تأثيره في العمائر و التحف الفنية , لأنهم كانوا يستخدمون أبناء البلاد المفتوحة و يشجعونهم بما يكلفونهم به من عمل و أنشئوا برعايتهم طرازا قائما بذاته على الفنون الإسلامية في الكتابة النسخية المستديرة فضلا عن الكوفية التي كانت تجمل بالفروع النباتية و توصل حروفها ب بعضها البعض ما جعلها تشكل فنا زخرفيا مختلفا[1] .

تنسب المخطوطات المذهبة في إيران إلى عصر السلاجقة و تمتاز باستعمال الورق في معظمها و أنها مكتوبة بخط النسخ ، مستطيلة الشكل و أن ارتفاعها أكبر من عرضها و تستخدم النجوم المسدسة أو المثمنة و الفروع النباتية و ظهور طريقة جديدة في الزخرفة و التذهيب و ضلت قائمة في العصور التالية ذلك بإحاطة سطور الكتابة بخطوط دقيقة و تملأ الصفحة خارج هذه الخطوط برسوم نباتية[2] .

أما النقود السلجوقية لم تضرب باللغة التركية و إنما ضربت بالخط العربي وان الوحدة التي تربط السلاجقة هي الإسلام ، و معظم النصوص المنقوشة على النقود تتعلق بالآيات القرآنية ، خاصة شهادة التوحيد و اسم النبي ، و هذا لا يمكن قبول نقشه بغير اللغة العربية ، التي هي لغة القرآن الكريم , لذلك امتازت الكتابة على النقود السلجوقية بالخط الكوفي و النسخي و معظم ما سجل على الدينار كان بالخط الكوفي ، أكثر ما نقش على الدرهم و الفلس بالخط النسخي [3].

[1]- حسن باشا : المرجع السابق ، ص 81 .

- حنان عبد الفتاح مطاوع : **الفنون الإسلامية الإيرانية و التركية** ، ط 1 ، دار الوفاء لنشر ، مصر ، 2010 ص 38 .

[2]- محمد بن علي بن سليمان الرواندي : **راحة الصدور و آية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية** ، تر، إبراهيم أمين ألشواربي ، و آخرون ، د ط ، دار القلم ، القاهرة ، 1960 ، ص 77 -89 .

[3]- محمد باقر الحسيني : **الخط أسلوبه و أنواعه و مميزاته على النقود الإسلامية في العصر السلجوقي** ، مجلة سومر العدد 24 , مديرية الآثار العامة بغداد العراق ، 1968 ، ص 101 .

شهد عصر السلاجقة تطورا فنيا و اعتبر من العصور الذهبية في الفن و ازدهار الثقافة الإيرانية الإسلامية في مختلف الميادين و ضلت صاحبة السيادة كما ضل تأثير الطرز الفنية الإيرانية عظيما في العمائر و التحف الفنية التي أنتجت من الأتراك و السلاجقة إلى الأتراك العثمانيين[1] .

انتشر الطراز و الفنون بهذه الدولة بجهد الفنانين و دعم السلاطين السلاجقة و أصبحت مركزا إشعاعيا فنيا يحتوي على معامل وورش الفنانين الذين استخدموا عنصر الفسيفساء الخزفية بتنفيذ التشكيلات الزخرفية ، خاصة الكتابات القرآنية بخط النسخ [2].

تميزت الكتابات السلجوقية بحروف منتهية بأجسام أو رؤوس آدمية أو حيوانية و تطور هذا النوع في خرسان و نراه واضحا على التحف المعدنية التي صنعت في إيران في العصر السلجوقي و تنقش بالنحاس الفضي و الأحمر ، لهذا اللون تأثيره الواضح على التحف المزينة بالكتابات الكوفية النسخية السلجوقية في القرن الثاني عشر للميلاد [3] .

تطور الخط الكوفي الإيراني كثيرا و يظهر ذلك على المصاحف السلجوقية التي تنتمي إلى القرن 11 / 12 م و أصبحت غنية بتذهيبها ، وجدت نسخ أصلية بالمتاحف العالمية منها نسخة بالمتحف البريطاني تحتوي صفحات جميلة و محلات بزخارف من ضفائر و تفريعات نباتية على الأسلوب السلجوقي ، كتبها بلقاسم ابن إبراهيم بتاريخ مارس 1036 م في متحف المترو بوليتان وورقتان من مصحف سلجوقي سنة 1054 م مكتوبة بالخط الكوفي الإيراني السلجوقي عنوان واحدة مكتوبة بالذهب و بألوان متعددة و أخرى مكتوبة بالذهب فقط[4] .

---

[1]– أرنست كونل : الفن الإسلامي ، ط 1 ، تر ، أحمد موسى ، دار صادر بيروت ، 1966 ، ص 78 .

[2]– عبد الله عطية عبد الحافظ : **الآثار و الفنون الإسلامية** ، د ط ، الآثار الإسلامية ، اسطنبول تركيا ، د ت ، ص 171 .

[3]– م س ديماند : **الفنون الإسلامية** ، تر ، أحمد محمد عيسى ، تصدير ، احمد فكري ، دار المعارف ، مصر ، د ت ص 148.

– حسين أمين : **تاريخ العراق في العصر السلجوقي** ، د ط ، مطبعة الرشاد، بغداد ، 1960 ، ص 5 .

[4]– م س ديماند : المرجع السابق ، ص 80 .

توجد عدة مصاحف سلجوقية للقرن 12 م بالمكتبة الأهلية بباريس ، و آخر بمتحف جامعة فلاديفيا و مصاحف أخرى في المتحف الأصلي بطهران .

تميزت هذه المصاحف بالبراعة و الجمع بين الكتابة الجميلة و الزخرفة الرائعة المكونة من تفريعات المراوح النخلية المرسومة بالمداد و هناك نوع آخر عرف بالكوفي المزهر ، شاع هذا النوع في إيران في عهد السلاجقة و في مصر في عهد الفاطميين[1] .

[1]- زكي محمد حسن : **الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي** ، المرجع السابق، ص 72- 71 .

بعد إعداد الموضوع والتعمق في حيثياته بالتركيز على جانب من الجوانب الحضارية للإيلخانيين والمتمثل في دورهم في تطوير الخط حددنا مجموعة من النتائج القيمة مما سبق ذكره والمتمثلة في:

- تعتبر الدولة الايلخانية من الدول المغولية التي كانت وثنية ثم أصبحت مسلمة حيث استقرت في إيران والعراق واعتبر هذا الحدث نقطة تحول كبرى في تاريخ المغول بصفة عامة.
- تميز اهتمام المغول الإيلخانيين بحبهم ودعمهم للعلوم والفنون وكان ذلك قبل دخولهم للإسلام حيث أن البيئة الإسلامية أثرت عليهم في هذا المجال فعملوا على الأخذ منها وتطبيق ما ورثوا عن أجدادهم وما اكتسبوه من خبرتهم في الحكم.
- دخول الايلخانيين للإسلام ابتداء من عهد احمد تكودار الذي اعتبر أول ايلخان مغولي اسلم إلا أن فترته لم تشهد انتشار الإسلام بين المجتمع المغولي الجديد بشكل كبير وذلك نتيجة مقتله على يد المغول الوثنيين.
- تعد فترة غازان خان هي المرحلة المفصلية في تاريخ الدولة الايلخانية حيث بإسلام هذا الأخير وجعله الدين الرسمي للدولة ابتدأت مرحلة التأثيرات العربية الإسلامية تظهر بشكل كبير وجلي حيث مست مخلف الجوانب والمجالات واصطبغ سلاطينها بالصبغة العربية الإسلامية.
- بعد اعتناق بعض سلاطينهم الإسلام تم تغيير أسمائهم من اللغة المغولية إلى اللغة العربية حيث اتخذوا أسماء وألقاب عربية خالصة واعتبر هذا في حد ذاته من الجوانب المؤثرة.
- عمل السلاطين الايلخانيين على تطبيق الشريعة الإسلامية في حكمهم حيث أخذوا بالنظم الاسلامية في هذا المجال كتطبيقهم الفرامانات والمناشير باللغة العربية.
- تأثر السلاطين الإيلخانيين بالحضارة العربية الإسلامية وما نتج عن ذلك خاصة دعمهم لحركتي الترجمة والتأليف بشكل كبير وعملهم على تدوين أخبار إسلافهم خاصة باللغة الفارسية.
- عرفت المدرسة العربية العديد من الخطوط والتي تطورت عبر مراحل تاريخية مختلفة،سواء بتطور هذا الخط من ناحية أو ظهور خطوط جديدة ،حيث صحب الخط العربي الحضارة العربية

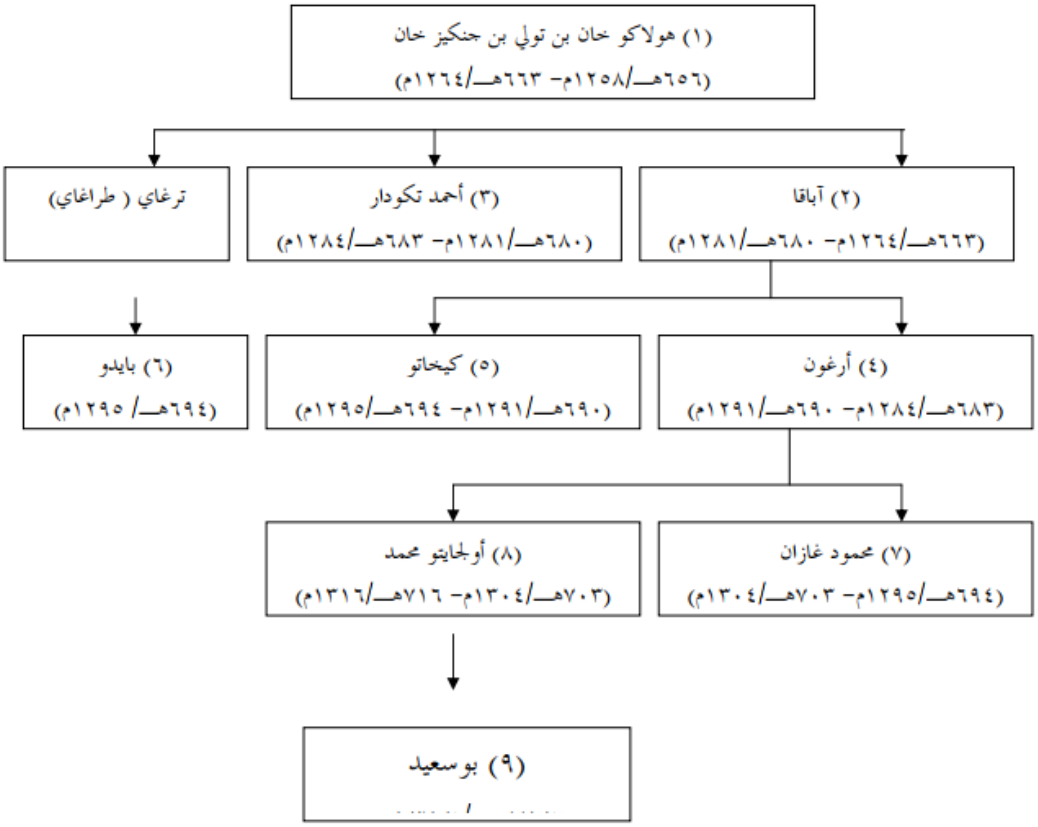
الإسلامية ومضى على تطورها،وقام بدور مهم فيها،لا كوسيلة لتفاهم ونقل الأفكار فحسب،وإنما أيضا كعمل فني له كل خصائص الفنون وقيمتها الجمالية الرفيعة،والفضل للقرآن الكريم لأن الله تعالى أنزله بلسان عربي مبين وكتب بخط عربي وكان هذا هو المجد الذي لا مجد بعده للحرف العربي.

- اشتمل التأثير الإسلامي على العمران حيث عمل سلاطين مغول فارس على تشجيع العمران الإسلامي فشهدت فترتهم نهضة عمرانية كبيرة مست العمارة بمختلف أنواعها من عمارة دينية ومدنية وجنائزية،فبنو المساجد والمدارس والمدن والقصور والأضرحة وكلها حملت الطابع العربي الإسلامي حيث زخرفت هذه المنشآت الدينية بالزخارف والنصوص الكتابية والخطوط العربية الإسلامية وتنوعت هذه الخطوط من الخط الكوفي بأنواعه وغيرها من الخطوط التي زادت هذه المنشآت جمالا وهيبة،وهي دليل من الدلائل المميزة التي تيسر على الإنسان التعرف على المنتجات الفنية الإسلامية.
- تشجيعهم وقيامهم على المدارس الدينية بتعميرها وخدمتها فأصبحت عادة مشتركة بين السلاطين والوزراء وخدمة الدين الإسلامي بحماية كتاب الله ونسخه بمختلف الخطوط العربية والفارسية على يد أكبر الخطاطين بالإضافة إلى تجليدها وتذهيبها.

وختاما نرى إن للخط العربي منزلة كبيرة في الحضارة العربية الإسلامية،فقد نزل القرآن الكريم بلسان عربي،وكتب بالخط العربي،والقرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى فيه تعاليمه وأحكامه وكانت كتابة الآيات من القرآن الكريم بالخط الجميل شرفا وتقربا إلى الله سبحانه وتعالى،لهذا اكتسب الخطاطون أهمية خاصة زادتهم شرفا ورفعة في المجتمع،وقد اشتغل بتجويد الخط الكثير من الملوك والسلاطين والوزراء،كل هذا أسهم في تطوير الخط وتنوع أساليبه والوصول به إلى درجة رفيعة من الكمال.

الملحق رقم (01)

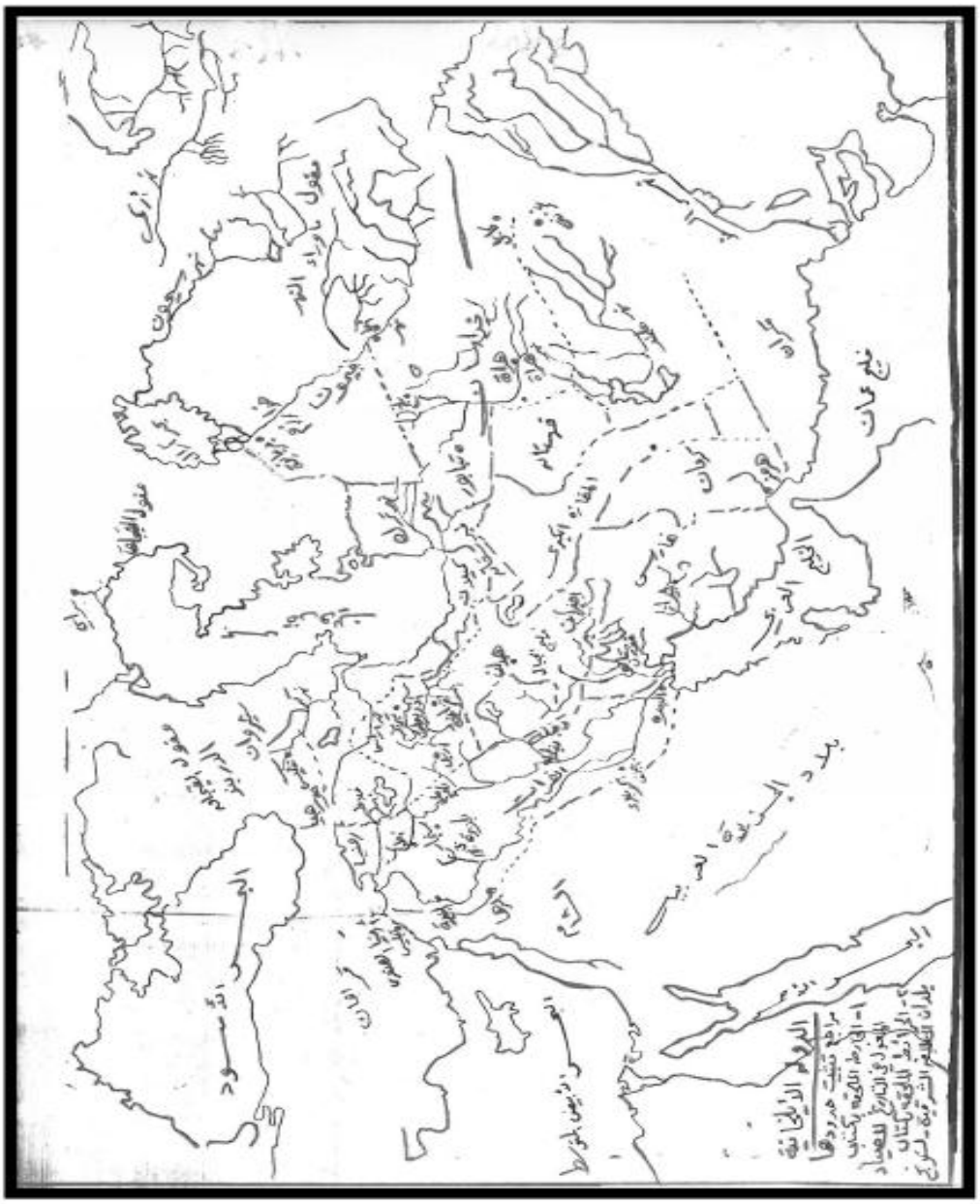
إيلخانات فارس[1].



[1]- الخريسات، المرجع السابق، ص 547.

الملحق رقم (02):

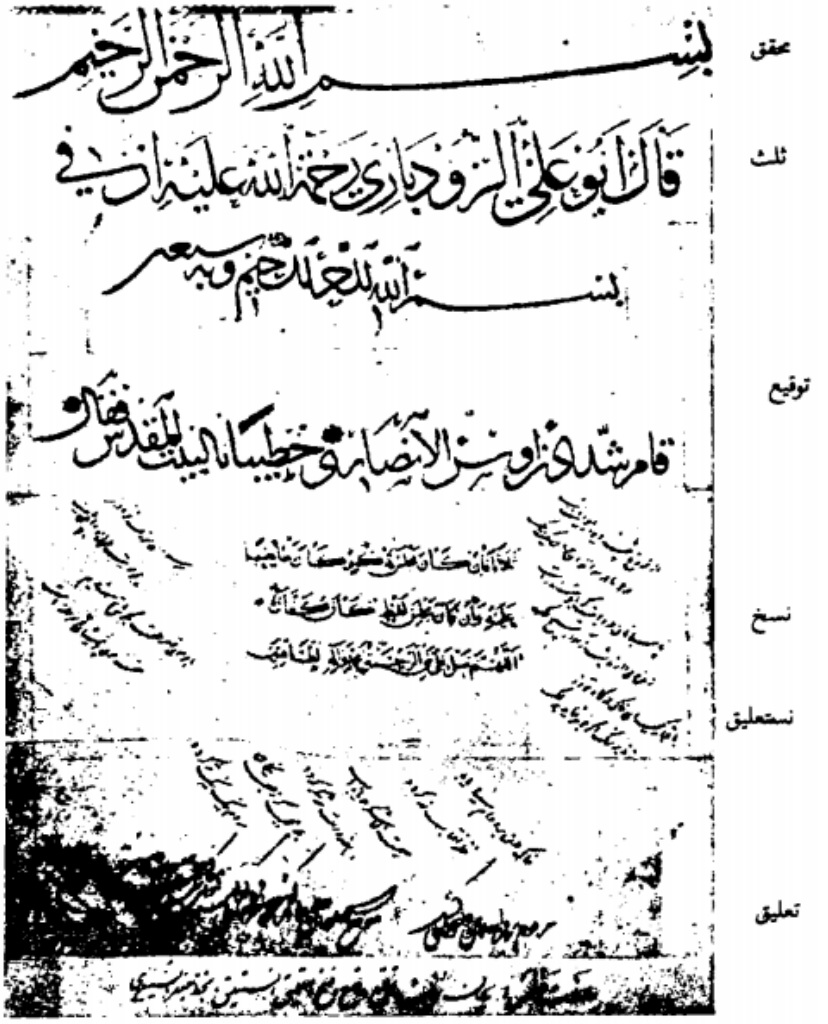
الخريطة للدولة الإيلخانية[2].



[2]-الخريسات، المرجع السابق، ص 548.

الملحق رقم (03):

أنواع الخطوط العربية[3].



تشتمل هذه القطعة على سبعة أنواع من الخطوط

[3]–حبيب الله الفضائلي، المرجع السابق، ص 547.

الملحق رقم (04)

أنواع الخطوط العربية[4].

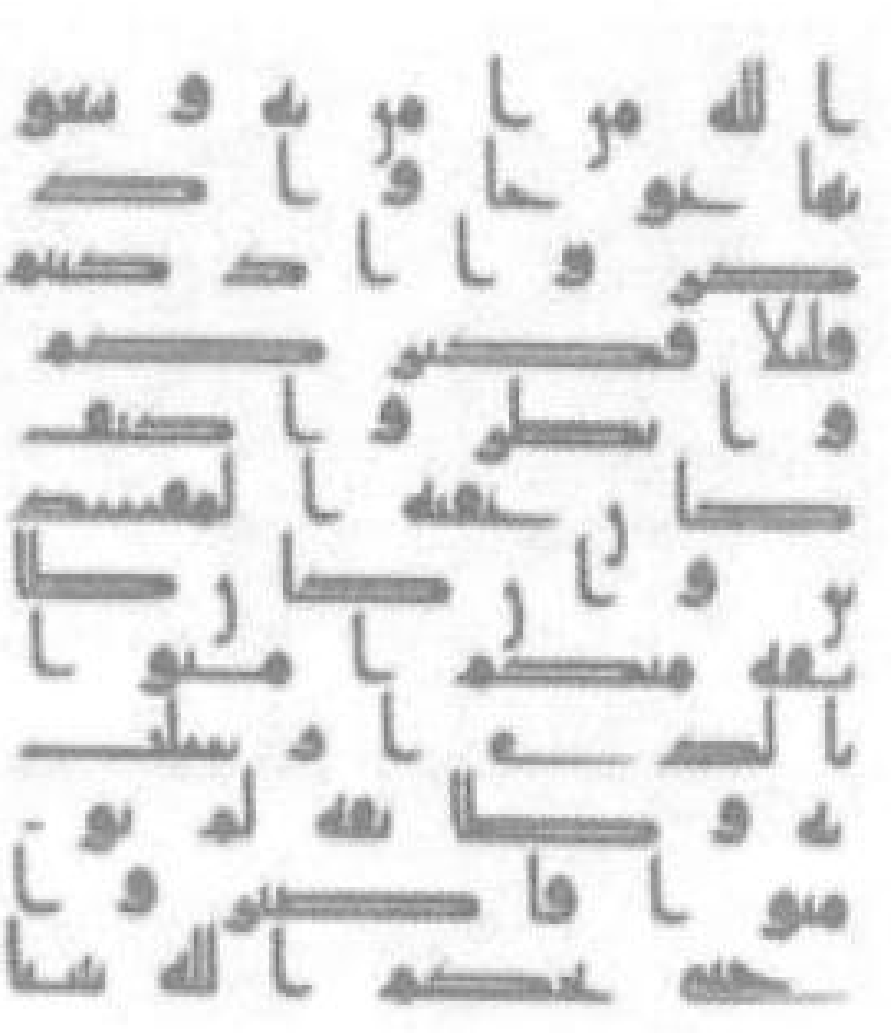


خط المؤلف، تشتمل القطعة على اثني عشر نوعاً من الخطوط

[4]-حبيب الله الفضائلي، المرجع السابق، ص 544.

الملحق رقم (05):

الخط الكوفي [5].



[5]– حبيب أفندي، مرجع سابق، ص 44.

الملحق رقم (06):

خط ياقوت المستعصمي[6].



[6]- حبيب أفندي، مرجع سابق، ص 53.

المصادر والمراجع:

1-المصادر:

ـ القرآن الكريم

- ابن الأثير(أبي الحسن علي بن أبي الكرم، ت630هـ، 1222م)، **الكامل في التاريخ**، المطبعة الدمشقية القاهرة،

- ابن تغري البردي(أبو المحاسن يوسف ت 847هـ-1469)، **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ط2، دار الكتب العلمية، القاهرة، دت، ج12.

ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، ج2.

- ابن خلدون (عبد الرحمان ،ت 808هـ-1406م)، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**،تر سهيل زكار ، ط1، دار الفكر للطباعةوالنشر، بيروت ،2000م.

- ابن كثير (الحافظ ت 774هـ-1372م)،**البداية والنهاية**، ط2، مكتبة دار المعارف، 1990م، ج13.

- أبو الفداء(هو عماد الدين إسماعيل بن علي،ت 732هـ-1331م)، **تقويم البلدان**، تصحيح رينولد ولبارون مالك كوكين، دار صادر، بيروت، دت.

- الذهبي(الحافظ شمس الدين محمد ابن احمد ابن عثمان التركماني،ت 648هـ-1374م) ـ **تذكرة الحفاظ**، تحقيق عبد الرحمان بن يحي المعلمي، ط1، دائرة المعارف العثمانية، ج4، 1874 ـ **دول الإسلام**، تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر، دت.

ـ ذيول العبر في خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد بن سعيد بسيوني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م، ج4.

-ابن الجزري محمد بن إبراهيم،ت 699هـ-1299م)، **تاريخ حوادث الزمان وأنباءه ووفيات الأكابر والأعيان من أبناءه،** تحقيق عبد السلام تدمري ط1، المكتبة العصرية بيروت، 1998م.

-ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمان: **المنتظم في أخبار الملوك والأمم،** تحقيق مصطفى عبد القادر، دط، دار الكتاب، بيروت، 1992م، ج9.

-ابن العبري(غوريغوريوس المالطي،ت 685هـ-1286م)، **تاريخ مختصر الدول،** ط1، دار الرائد اللبناني، بيروت، 1983م.

-ابن الفوطي (كمال الدين عبد الرزاق، ت 733هـ-1334م)، **تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب،** دط، تحقيق مصطفى جواد، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1962م، ج4.

- ،**مجمع الآداب في معجم الألقاب،** ط1، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ج1، 1416هـ.

-ابن بطوطة(أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي، ت 779هـ-1377م)، **تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار،** دط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، دت.

-ابن حجر(شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني ،ت 852هـ-1448م)،**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،** تحقيق محمد السيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، دت، ج3.

-الحموي(أبوا عبد الله ياقوت ابن عبد الله الحموي الرومي ،ت 626هـ-1229م)، **معجم الأدباء،** ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دت، ج9.

-الروندي (محمد بن علي بن سليمان، ت 599هـ-1202م)، **راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية،** ترجمة إبراهيم أمين الشواربي وآخرون، دط، دار القلم القاهرة، 1960م.

-العمري(ابن فضل الله أحمد بن يحي،**ت 749هـ-1348م) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، تحقيق محمد عبد القادر خريسات وآخرون، دط، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات العربية المتحدة، 2001م، ج3.

-العيني(بدر الدين محمود بن احمد بن موسى، ت 855هـ-1451م)، **عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان**، تحقيق محمد أمين، الهيئة المصرية العلمة للكتاب، مصر، 1980م ، ج2.

-القلقشندي(أبو العباس أحمد بن علي، ت 821هـ-1418م)، **صبح الأعشى في صناعة الأنشى**، ط1، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1914م.

-الكتبي(محمد بن شاكر،ت 864هـ-1459م) **فوات الوفيات والذيل عليها**، تحقيق إحسان عباس، ط1، دار الثقافة، بيروت، دت، ج4.

-المقريزي(تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر،ت 845هـ-1441م) **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق محمد مصطفى زياد، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، 1956م، ج1.

-النويري(أحمد بن عبد الوهاب،**ت 732هـ-1329م)، نهاية الأرب في فنون الأدب**، تحقيق نجيب مصطفى فواز، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.

-الهمذاني(رشيد الدين فضل الله، ت 718هـ-1318م)، **جامع التواريخ** (خلفاء جنكيز خان)، ترجمة فؤاد عبد المعطي الصياد ويحي الخشاب، ط1، **دار النهضة العربية**، بيروت، 1983م.

-اليونيني(قطب الدين موسى بن محمد،ت 726هـ-1326م)، **ذيل مرآة زمان**، ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، 1961م، ج4.

-الأندلسي ابن عبد ربه: العقد الفريد، ط1، **دار الكتاب العربي**، بيروت، 1982م.

- حاجي خليفة (هو مصطفى بن عبد الله، ت 767هـ-1256م) ، دط،**كشف الظنون عن سامي الكتب والفنون**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دت.

-فضائلي حبيب الله، **أطلس الخط والخطوط**، ط1، ترجمة محمد التونجي، دار طلاس، دمشق، 1993م.

-القرماني أحمد يوسف، **أخبار الدول أثار الأول في التاريخ**، تحقيق أحمد حطيط وفهمي ساعد،ط1، عالم الكتب، بيروت، 1990م.

2-المراجع:

- الباشا حسن: **العمارة والآثار الإسلامية**، ط1، أوراق شرقية للطباعة والنشر، 1999م، مج3.

- البستاني بطرس: **دائرة المعارف الإسلامية** ،ط1، دار المعارف، بيروت، دت، ج1.

- الحسيني أياد حسن عبد الله: **التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم**، دار صادر، بيروت، 2003م.

- الصلابي علي محمد محمد: **دولة السلاجقة**، ط1، دار اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م.

- العريني الباز: **المغول**: ط1، دار النهضة العربية بيروت، 1958م.

- المنوني محمد: **تاريخ الوراقة المغربية**، دط، مطبعة دار النجاح الجديدة، الرباط، 1991م.

- أمين حسين: **تاريخ العراق في العصر السلجوقي**، دط، مطبعة الرشاد، بغداد، 1960م.

- بوروكلمان كارل: **الإمبراطورية الإسلامية وانحلالها**، ترجمة أمين فارس ومنير بعلبكي، ط3، دار العلمية للملايين، بيروت، 1961م.

. **تاريخ الترك في أسيا الوسطى**، ترجمة أحمد سعيد سلمان، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر1955م.

- **تاريخ النقود العراقية ما بعد العهود العباسة** (656 ـ 1335هـ/1258ـ 1917م)، دط، وزارة المعارف، العراق، 1958م.

– تراجم خطاطي بغداد، ط1، دار القلم، بيروت، 1977م.

- حبش حسن قاسم: **الخط العربي الكوفي**، ط1، دار القلم، بيروت، لبنان، 1980م.

- حسن محمد زكي: **الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي**، دط، مطبعة الكتب المصرية، القاهرة، 1940م.

- رانسيمان ستيفن: **تاريخ الحملات الصليبية**، ترجمة نور الدين خليل، ط2ن الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1994م.

- عبد الحافظ عبد الله عطية: **الآثار والفنون الإسلامية**، ط1، مطبعة الآثار الإسلامية، اسطنبول، تركيا، دت.

- عبد المنعم صبحي: **المغول والمماليك**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.

- عودات أحمد وآخرون: **تاريخ المغول والمماليك**، دط، دار الكندي اربد، 1990م

- محمد نور الدين عبد المنعم: **إيرانيات نماذج من الثقافة الإيرانية**، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2010م.

- مرزوق محمد عبد العزيز: **الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني**، دط، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1970م.

-إبراهيم جمعة: **قصة الكتابة العربية**، ط1، دار المعارف، مصر، دت.

-إقبال عباس: **تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية**، ترجمة عبد الوهاب علوب، مراجعة حسن النابودة، ط1،المجمع الثقافي أبو ظبي، الإمارات العربية، 2000م.

-إقبال عباس: **تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الظاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية،** ترجمة محمد علاء الدين منصور، مراجعة أحمد السباعي، ط1، دار الثقافة القاهرة، مصر، 1989م.

-الأعظمي وليد:. **المدرسة البغدادية ودورها في تطوير الخط العربي،** دراسات عربية إسلامية، 1982م. .

-التونجي محمد: **التيارات الأدبية إبان الزحف المغولي،** ط1، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، دت.

-الجبوري محمد شكري: **الخط العربي والزخرفة الإسلامية،** دط، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 1998م.

-الجواهري خيال: **من تاريخ المكتبات،** دط، وزارة الثقافة، دمشق، 1962م.

-الحريري محمد القاسم:**مقامات الحريري،** ط1، مطبعة المعارف، بيروت، 1872م.

-الحسيني سهيل: **الخواجة نصير الدين الطوسي** (مقاربة في شخصيته وفكره)، ط1، معهد المعارف الحكيمية، بيروت، لبنان، 2005م.

-الشقيري فتيحة: **جوانب من التطور التاريخي للخط العربي،** دط، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، المغرب، دت.

-الشيبي محمد رضا: **مؤرخ العراق ابن الفوطي،** ط1، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1980م.

-ألصالحي عباس الحسين: **الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية،** ط1، بيت العلم للنابهين، بيروت، لبنان، 2004م.

-الصولي أبو بكر محمد بن عبد الله: **أدب الكاتب،** تعليق محمد بهجت الأثري، ط1،المطبعة السلفية، القاهرة، 1341هـ.

-العزاوي عباس : **التعريف بالمؤرخين في عهد المغول و التركمان**، دط، وزارة المعارف، بغداد، العراق، 1958م

-الكردي محمد الطاهر المكي الخطاط: **تاريخ الخط العربي وآدابه** ، ط1ن مطبعة السكاكين، مصر، 1939م.

-المنشد صلاح الدين: **تاريخ الخط العربي**، ط2، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 1979م.

-الهنداوي موسى محمد: **سعدي الشرازي (شاعر الإنسانية)**، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1951م.

-براون ادوارد جرانفيل: **تاريخ الأدب في إيران**، ترجمة إبراهيم أمين شواربي، تقديم محمد السعيد جمال وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ج2، 2005م.

-البقلي محمد قنديل: **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.1983م.

-بيدابيش حبيب أفندي: **الخط والخطاطون**، ترجمة سامية محمد جلال، مراجعة صفصافي أحمد، ط1،المركز القومي للترجمة، القاهرة،2010م.

-بيدرسن يوهنس: **الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة**، ترجمة حيدر غيبة،ط1، دار الأهالي دمشق، 1989م.

-حنش ادهام محمد: **الخط العربي في الوثائق العثمانية**، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن، 1998م.

-خليفة حاجي: **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ط1،دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دت.

-رباح محمد إسحاق: **تطور النقود الإسلامية في عهد الخلافة العباسية**، دط، درا كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2008م.

-رمضان عاطف منصور محمد، **نقود إسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والحضارة الإسلامية**،ط1، دار زهراء الشرق، القاهرة، 2008م.

-زيرق معروف: **كيف نعلم الخط العربي**، دط، دار الفكر، دمشق، 1989م.

شبولر بارتولد: **ـ تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي**، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، ط1، 1981م. .

-شوحان أحمد: **رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث**، ط1، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001م.

-عاشور سعيد عبد الفتاح: **العصر المماليكي في مصر والشام**، ط1، دار النهضة العربية القاهرة، 1965م.

-عبادة عبد الفتاح: **انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والغربي**، دط، مطبعة هنية، مصر، 1915م.

-عبد الحليم رجب محمد: **انتشار الإسلام بين المغول**، درا النهضة العربية، شبرا، مصر، 1986م.

-عيسى أحمد بك: **تاريخ بيمارستانات في الإسلام**، ط1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1981م.

-فتوني محسن: **موسوعة الخط العربي والزخرفة الإسلامية**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، مصر، دت.

-فهمي عبد السلام عبد العزيز: **تاريخ الدولة المغولية في إيران**، ط1، دائرة المعارف، القاهرة، 1981م.

-كونل أرنيست: **الفن الإسلامي**، ترجمة احمد موسى، ط1، دار صادر بيروت، 1966م.

-محمد رمضان عاطف منصور: **النقود الإسلامية**، دط، مكتبة زهرة الشرق، القاهرة، 2008م.

مطاوع حنان عبد الفتاح: **الفنون الإسلامية الإيرانية والتركية**، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2010م.

-نور الدين عبد المنعم محمد، **إيرانيات (نماذج من الثقافة الإيرانية)**، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2015م.

-هارولد لام: **جنكيز خان وجحافل المغول**، ترجمة متري أمين،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1962م.

-هلال عادل إسماعيل: **العلاقات بين المغول واروبا وأثرها على العالم الإسلامي**، ط1، عين للدراسات والبحوث الإسلامية، مصر، 1997م.

-وولبر دونالد: **إيران ماضيها وحاضرها**، ترجمة عبد المنعم محسن حسنين، ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1885م.

-يوسف أحمد: **الخط الكوفي**، ط1، مطبعة حجازي، القاهرة، دت.

3-المجلات:

-الحسيني محمد باقر: **الخط أسلوبه ومميزاته وأنواعه على النقود الإسلامية في العصر السلجوقي**، مجلة سومر، العدد24، مديرية الآثار العامة، بغداد، 1968م.

-الشهيدي سعيد جعفر: **أسلوب المؤلفات الفارسية الخواجة رشيد الدين فضل الله**، ترجمة عماد عبد الرزاق العباسي، مجلة التراث العلمي، جامعة بغداد، 2015م.

-العزاوي عباس: **الخط ومشاهير الخطاطين في الوطن العربي**، مجلة سومر، ج1و2، سنة 1982م.

-النبراوي رأفت محمد: **الخط على النقود الإسلامية**، ط1، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد8، 1997م.

-حسنين شرين عبد المنعم: **الثقافة العربية الإسلامية في العصريين المغولي و التيموري**، مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، مج5، العدد15، السنة2008م.

العزاوي عباس: الخواجة نصير الدين الطوسي، **مجلة المجمع العلمي العراقي**، مطبعة المجمع العراقي، بغداد، 1958م.

-منصور نصار محمود: **دراسة تاريخية لحياة الصيرفي أبرز الجوانب الفنية لأسلوبه في خط النسخ**، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج6، العدد1، 2012م.

– **مهاب درويش، نقود السلطان أبي سعيد بهادر خان**، مجلة سومر، بغداد، العراق، ج1و2،
مج26، 19

– **دراسة تحليلية للعملة في العهد الألخاني**، مجلة سومر، بغداد، العراق، ج1و2، مج23، دت.

– **نقود السلطان أبي سعيد بهادر خان**، مجلة سومر، بغداد، العراق، ج1و2، مج26، 1970م.

الرسائل والأطروحات:

-عتوم رانية فوزي موسى: **نقود إلخانية**، رسالة ماجستير في الآثار، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، الأردن، 2001م.

-أحمد محمود خريسات حنان،**السياسة الخارجية للدولة الإلخانية** ،رسالة دكتوراه في التاريخ الإسلامي ،المشرف ، أحمد عبد الله الحسو ، جامعة مؤتة ، 2008.

فهرس الموضوعات

مقدمة .....أ– و

المبحث الأول:..تمهيد للدولة الايلخانية 8

1–.نشأة الدولة الايلخانية (654 هـ–736 هـ/ 1256 م–1335م).....8– 19

2–إيلخانات فارس من عهد أباقا إلى عهد أبي سعيد:.....12

–أباقا خان 663هـ –680هـ /1265 م–1281م.....12

–السلطان أحمد تاكودار 680هـ–683هـ / 1281م–1284.....13

–أرغون خان 683هـ–690هـ/ 1284م–1291م.....14

–كيخانتو خان 690هـ–694هـ/1291م–1295م.....14

–بايدو (جمادى الاولى 694هـ –1295م /ذي الحجة 694هـ–1294م).....15

–غازان خان 694هـ–703هـ / 1295م 1304م.....15

–السلطان ألجايتو 703هـ–716هـ /1304م–1316م.....16

–السلطان أبا سعيد 716هـ–736هـ / 1316م–1330م.....17

المبحث الثاني:الخط العربي و تطوره.....21–34

1–.تعريف الخط.....21

2–تطور الخط :.....22

–في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم.....22

–في عهد الخلافة الراشدة.....23

–في العهد الأموي.....23

–في العهد العباسي 25

–في بلاد فارس.....26

3–أنواع الخطوط العربية :.....28

–الخط الكوفي 28

–خط النسخ.....29

–خط الثلث.....29

–الخط الديواني.....30

-خط التعليق.....32

-خط الرقعة.....33

-خط الإجازة.....34

المبحث الثالث:المدارس و دورها في تطوير الخط.....37-55

1-المطلب الأول : المدرسة العربية 37

-المدرسة البغدادية 37

-المدرسة الشرقية.....38

-المدرسة المغربية 38

-الخطاطون الأوائل: إبن مقلة -إبن البواب -ياقوت المستعصمي.....38

2-المدرسة الإيغورية.....42

3-المدرسة المغولية 45

4المدرسة السلجوقية.....52

المبحث الرابع :تطوير الخط في لعهد الايلخاني.....58-74

-تمهيد.....58

-دور السلاطين.....59

-دور الوزراء.....62

-دور العلماء.....66

-الخط من خلال العملة 69

-الخط من خلال المصاحف.....71

-خاتمة.....76-77

الملاحق.....79-84

المصادر والمراجع.....86-95

فهرس الموضوعات.....97